روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewsPaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي) ٠٢٤٨٧٤١٦٦
(قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي الفرندي)

من الانتهاكات إلى النيران.. الهلال الأحمر الكردي حاضر في ساحل سوريا للمرة الثانية

قامشلو/ ملاك علي ـ في مشهد يعكس إصراراً إنسانياً على كسر الحواجز الجغرافية والسياسة، يواصل الهلال الأحمر الكردي أداء دوره الإغاثي الشامل، حيث أعلن عضو إدارة الهلال الأحمر الكردي، "أحمد إبراهيم" عن إرسال قافلة تضم ثلاثة آلاف سلة غذائية إلى أهالي الساحل السوري، المتضررين من موجة الحرائق الأخيرة التي أتت على مساحات واسعة من القرى الزراعية وألحقت أضرارًا جسيمة في أرزاق السكان وممتلكاتهم.

تُعد هذه المبادرة الثانية التي ينفذها الهلال الأحمر الكردي باتجاه الساحل السوري، إذ سبق أن تدخل في وقت سابق بقافلة مساعدات إنسانية نُظمت رداً على الانتهاكات التي تعرض لها السكان في بعض قرى الساحل. واليوم يعاود المهمة، ولكن: في مواجهة كارثة من نوع مختلف. تتمثل في الحرائق التي اجتاحت الأرياف والقرى الجبلية.

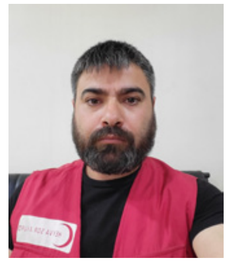

ثلاثة آلاف سلة غذائية لـ٣٠٠٠عائلة متضررة

وبهذا الصدد: أوضح عضو إدارة الهلال الأحمر الكردي "أحمد إبراهيم"، عن إطلاق قافلة مساعدات إنسانية جديدة مكونة من ثلاثة آلاف سلة غذائية مخصصة لدعم ثلاثة آلاف عائلة من المتضررين جراء الحرائق. مبيناً أن كل سلة غذائية تضم نحو ٢٠ صنفاً من المواد الأساسية. من بينها الحبوب، والمعلبات، والزيوت، والشاي، والسكر. وقد تم تجهيزها بعناية لتلبية الاحتياجات الغذائية للعائلات المتضررة؛ «انطلقت قافلتنا الأربعاء من إقليم شمال وشرق سوريا، باتجاه الساحل السوري».

وأكد إبراهيم، أن هذه المبادرة تأتي استجابة للمناشدات العاجلة التي وردت إلى الهلال الأحمر الكردي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مشيراً إلى أن المنظمة بادرت فوراً إلى التنسيق مع الجهات المعنية لتنفيذ هذه الحملة الإغاثية الطارئة.

ونوه، إلى أن هذه هي المرة الثانية التي توجه فيها المنظمة مساعداتها إلى مناطق الساحل السوري، حيث سبق وأن ساهمت في إيصال الدعم ضمن قافلة مساعدات إنسانية نظمتها جهات في إقليم شمال وشرق سوريا.

في حين أن القافلة الحالية تم تنظيمها بالكامل من الهلال الأحمر الكردي؛ «نحن في الهلال الأحمر الكردي، ومنذ تأسيس المنظمة قبل ثلاثة عشر عاماً، نلتزم بمسؤوليتنا الإنسانية تجاه كافة أبناء الشعب السوري، ونعمل دون تمييز على الوصول إلى جميع المتضررين من الحروب والكوارث في مختلف المناطق».

وأضاف؛ «إن المنظمة تتحرك دائماً انطلاقاً من مبادئها الإنسانية، بعيداً عن أي اعتبارات سياسية»، مؤكداً، أن الاستجابة للأزمات والكوارث مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع المنظمات الإنسانية العاملة في سوريا.

واختتم عضو إدارة الهلال الأحمر الكردي «أحمد إبراهيم» حديثه، بالتعبير عن أمله في أن تمر القافلة بسلاسة، دون أية عراقيل لوجستية أو إدارية، خاصة بعد نيل الموافقة الرسمية من الجهات المعنية في دمشق، مشدداً على أن العمل الإنساني يجب أن يبقى بعيداً عن التعقيدات السياسية لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه في أسرع وقت ممكن.

عدسة روناهي / مخيم نوروز/

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة أوراز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٥٤٤١٦- كركي لكي/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر
أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢١٦١ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١٦١ | الجمعة ـ ١٨ تموز ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

سياسيون: نداء القائد عبد الله أوجلان صوت السلام

أكد سياسيون، أنَّ دعوة القائد عبد الله أوجلان، لإنهاء مرحلة الكفاح السلاح، وبدء مسار الحل السياسي "السلام والمجتمع الديمقراطي"، تجسد رؤيته العميقة، وإصراره الدائم على السلام، وأشاروا، إلى أنَّ الرسالة التاريخية في التاسع من تموز، عبرت عن مدى حرصه الشديد على ضرورة إنهاء الحروب، وتحقيق السلام، لشعوب المنطقة، ص-٥

مقاومة ١٤ تموز.. أسلوب جديد في النضال ـ٥ـ

ونختتم في هذا القسم الأخير بمدى أهمية وعظمة هذا الأسلوب الجديد في المقاومة والنضال في حياة شعبنا الكردي بالدرجة الأولى، والذي كان على حافة الاندثار والتلاشي، خاصةً بعد القضاء على ثوراته التي قام بها في منتصف القرن العشرين، ص-٣

نهج الحكومة الانتقالية.. إقصاء للتنوع وتحريض طائفيّ

في تموز 2025، وقفت السويداء على شفا هاوية، بين نارين: تطرف الدولة وتطرف المرتزقة، بين إعلامٍ يكفرها، وجيشٍ يرتدي عباءة "العقيدة"، لكنه يحمل راياتٍ لا تقل عن رايات "داعش" تطرفاً وهمجية. لم تكن اشتباكات الجنوب السوري الأخيرة مجرد نزاع محلي بين عشائر أو مجموعات متفرقة، بل تحوّلت إلى كاشف صادم لطبيعة النظام الحاكم الجديد في دمشق، ومدى انحدار الحالة العسكرية والأمنية نحو تبنّي نموذج متطرف يُقصي ويقمع ويقتل، باسم "الشرعية" وبالتحريض الإعلامي العلني. ص-٨

مشفى الكسرة العام يواجه خطر التوقف بعد إيقاف الدعم الدولي

لضمان استمرارية عمل مشفى الكسرة العام في الأيام القادمة، ناشد أهالي دير الزور هيئة الصحة في المجلس التنفيذي والمنظمات الدولية بإعادة الدعم لمشفى الكسرة، لأنه تغطي لأكثر من نصف مليون نسمة في مقاطعة دير الزور، ص-٣

أزمة الصرف الصحي في الرقة.. بين عبء الواقع وجهود التحسين

تعاني مدينة الرقة أزمة صرف صحي مزمنة بسبب انسدادات ناجّة عن تراكم النفايات وسوء الاستخدام، رغم نقص الموارد، تبذل الجهات المعنية جهوداً لتحسين الوضع بالتوعية والصيانة، ص-٧

مستجدات هامة بخصوص دوري الدرجة الأولى في شمال وشرق سوريا، ص-١٠

المرأة السياسية في ثورة ١٩ تموز.. من ساحات الحوار إلى صياغة المستقبل

في المسار الطويل والمعقد لثورة ١٩ تموز، لم يكن صعود المرأة السياسي نتيجة ظرف طارئ أو حاجة عابرة، بل كان خلاصة مشروع تحرري ونتاج وعي جمعي بأنّ لا حرية لمجتمع تُقصى فيه نصف طاقته، ص-٢

ثورة ١٩ تموز.. ثلاثة عشر عاماً.. إنجازات متنوعة وثقافة من كل الألوان

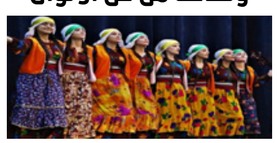

انطلقت الثورة السورية عام ٢٠١١، رفضاً لممارسات النظام السوري السابق، ولتحقيق تغيير شامل على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وإنهاء لسلطة الحزب الواحد، لكن: سرعان ما تدخلت أطراف خارجية على رأسها الدولة التركية؛ لتحقيق أجندات خاصة بها قائمة على التوسع ضمن الأراضي السورية، ص-٩

كونفرانس الرئاسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي لمقاطعة الجزيرة.. تعزيز الأداء التنظيمي وتوسيع النضال الديمقراطي

عقدت حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM)، يوم الخميس ١٧ تموز الجاري، كونفرانس الرئاسة المشتركة لمقاطعة الجزيرة، بمشاركة واسعة من أعضاء الحركة ومثلي مؤسسات المجتمع المدني والإدارات الذاتية الديمقراطية، ص-٤

المرأة السياسية في ثورة ١٩ تموز.. من ساحات الحوار إلى صياغة المستقبل

في المسار الطويل والمعقد لثورة 19 تموز، لم يكن صعود المرأة السياسي نتيجة ظرف طارئ أو حاجة عابرة، بل كان خلاصة مشروع تحرري ونتاج وعي جمعي بأنّ لا حرية لمجتمع تُقصى فيه نصف طاقته.

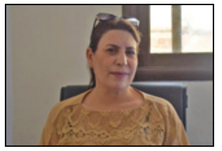

أناهيد قصابيان

ومن قلب شمال وشرق سوريا، خرجت المرأة السياسية تحمل على كتفيها، ليس فقط آلام الماضي، بل آمال أمة كاملة في إعادة صياغة الدولة والمجتمع والعقد الاجتماعي.

لقد استطاعت المرأة السياسية الكردية والسريانية والعربية والأرمنية، أن تفرض حضورها داخلياً، وأن تمتد خارجياً لتكون سفيرة قضية عادلة، وصوتاً سياسياً متماسكاً لا يُقصى ولا يُحتوى.

المرأة السياسية خارج سوريا.. حاملة للقضية وصانعة للحضور الدولي

في سنوات الثورة، لم تبقَ المرأة السياسية محصورة في الجغرافيا السورية، بل انطلقت نحو الخارج تحمل معها قضية شعبها، متسلحة بخطاب قائم على الحقوق، والتعدد، والمساواة.

شاركت في المؤتمرات الدولية، وجلسات الاستماع في البرلمان الأوروبي، وفي الأمم المتحدة، والتقت ببلوماسيين من واشنطن إلى باريس، ومن موسكو إلى برلين.

ما ميّز هذا الحضور أنّ المرأة لم تطلب المساعدة بوصفها ضحية، بل قدمت مشروعاً سياسياً واضحاً:

ـ الاعتراف بالإدارة الذاتية كنموذج ديمقراطي.

ـ تثبيت مبدأ التمثيل المتساوي للمرأة (٥٠٪).

ـ دعم الحل السياسي في سوريا على أساس اللامركزية والعدالة الجندرية.

هذا الحضور الخارجي لم يكن عابراً، بل أتى إلى بناء شبكات تضامن أممية نسوية، وجعلت من تمثيل المرأة بنسبية ٥٠٪ في أي حل سياسي قادم شرطاً غير قابل للتفاوض.

مواجهة الحكومة الانتقالية.. الدفاع عن المشاركة لا التبعية

في اللحظة التي بدأ فيها الحديث عن الحكومة الانتقالية كبديل للنظام، حاولت بعض القوى إعادة إنتاج نفس البنية الذكورية والسلطوية التي أوصلت البلاد إلى الهاوية.

تمّ تغييب النساء، وتقزيم دور الشعوب، وخاصة الشعوب غير المركزية كالكرد والسريان، وتجاهلت القوى الانتقالية التعدد السوري الحقيقي، لكن المرأة السياسية في إقليم شمال وشرق سوريا واجهت هذا النهج بكل وضوح، رافضة أن تكون شاهدة زور على صفقات إقصائية؛ لن تكون هناك شرعية بدون تمثيل المرأة، ولن يكون هناك حل سوري عادل دون الاعتراف بكل الشعوب وحقها في الإدارة الذاتية والمشاركة المتساوية.

هكذا، لم تصمت المرأة، بل واجهت، وجعلت من تمثيل المرأة بنسبية ٥٠٪ في أي حل سياسي قادم شرطاً غير قابل للتفاوض.

التطلعات السياسية للمرأة.. سوريا تعددية لا مركزية عادلة

لم تكتفِ المرأة السياسية بتقديم الاعتراض، بل قدّمت البديل. وكان البديل واضحاً ومتماسكاً: سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية، تضمن لكل شعب حقه في الإدارة والثقافة واللغة.

نظام سياسي يقوم على المشاركة المجتمعية لا الهيمنة المركزية، ودستور يقرّ بالمساواة بين الجنسين، ويمنع التمييز ضد المرأة قانونياً وسياسياً.

كانت هذه الرؤية تُطرح من خلال لقاءات ووفود، ومنصات حوارية، وحَركات إعلامية مدروسة، تقودها نساء بخبرة عالية، مثلما فعلت إلهام أحمد، وبروين إبراهيم، وغيرهن ممن دافعن عن المشروع الديمقراطي ليس فقط بوصفه خياراً سياسياً، بل بوصفه ضمانة لحرية المرأة والشعب معاً.

المشاركة في الحوار الوطني.. من الحضور إلى التأثير

حين طُرحت مبادرة "ملتقى الحوار السوري - السوري"، شاركت المرأة بقوة. ليس فقط عبر مقاعد التمثيل، بل عبر بلورة الاتجاهات والنتائج.

في جلسات الحوار التي عقدت في مناطق الإدارة الذاتية وخارجها، كانت النساء هنّ الأكثر استعداداً للتفاهم والتقاطع مع الآخر. قدّمن أوراق عمل، وصغن مقترحات، وأدرن النقاشات بمرونة عالية.

وقد شهدت تلك الحوارات لحظة تاريخية فارقة، حين اتفق الملتقى على مبدأ المساواة بين الجنسين في أي صيغة حكم قادمة. وعلى ضرورة تثبيت تمثيل المرأة بنسبة ٥٠٪ في كل الهيئات، تلك اللحظة لم تكن تنازلاً من أحد، بل انتصاراً لخط سياسي نسائي ناضج، حمل خطاباً توحيدياً يوازن بين التعدد والعدالة.

استراتيجية المرأة السياسية.. التحول من المشاركة إلى القيادة

أبرز ما ميّز مسيرة المرأة السياسية في ثورة ١٩ تموز هو انتقالها من المشاركة الرمزية إلى الموقع القيادي الحقيقي.

استند هذا التحول إلى:

ـ إرادة تنظيمية قوية عبر بناء مؤسسات نسائية سياسية.

ـ تكامل بين الممارسة السياسية والفكر التحرري المستند إلى فلسفة الجنولوجيا (علم المرأة).

ـ خطاب سياسي أخلاقي يربط بين العدالة، الحرية، والعيش المشترك.

ولعلّ أبرز معالم هذه الاستراتيجية هو الإصرار على بناء سوريا من القاعدة نحو القمة، لا من المركز نحو الأطراف. بحيث يكون لكل مدينة، ولكل امرأة، ولكل شعب، حق في رسم المصير.

المرأة السياسية صانعة اللحظة السورية الجديدة

اليوم، لا يمكن التفكير في سوريا المستقبل دون استحضار الدور البنيوي الذي أدته المرأة السياسية في العقد الماضي. لقد قاومت التهميش، وخاطبت العالم، وواجهت الذهنية الذكورية، وقدّمت بديلاً ناضجاً وواقعياً.

المرأة السياسية في ثورة ١٩ تموز ليست استثناءً، بل بداية معيار جديد لبناء السياسة على أساس الشراكة لا السيطرة، والمساواة لا الإقصاء، والحوار لا الإخضاع.

إن لحظة الاعتراف بنسبة ٥٠٪ للنساء ليست لحظة إنصاف فقط، بل لحظة تأسيس لوطن جديد يولد من قلب امرأة حرة.

تحالف ندى يحذر: سوريا تُباد بشكل ممنهج

مركز الأخبار ـ عبر تحالف ندى، عن قلقه إزاء الأحداث التي تشهدها سوريا عامة، والسويداء في الآونة الأخيرة خاصة، وأكد بأنها حرب أهلية واسعة تهدف لتمزق النسيج المجتمعي السوري، وشدد على ضرورة توفير الحماية والدعم الكامل للنساء السوريات ولجميع الشعوب المهددة بالاستئصال والتهميش.

في بيان له، بتاريخ ١٦ تموز الجاري، أدان تحالف ندى، الانتهاكات التي تعرض لها الشعب الدرزي في مدينة السويداء، وأكد بأن هذه الأعمال ليست فردية، إنما إبادة منهجة من الفكر التطرفي؛ "من قلب الألم الذي تعيشه شعوب منطقتنا منذ أكثر من عقد، يتابع تحالف ندى بقلق وغضب عميق ما تشهده سوريا من تصعيد دموي طائفي خطير يتمدد بسرعة نحو حرب أهلية مفتوحة تُدار بآليات الجهادية السياسية السلطوية ويدعم إقليمي ودولي، وتدفع ثمنها الأرواح البريئة، وعلى رأسها النساء والأطفال والشيوخ".

وأشار إلى أنه "في الأيام الأخيرة شهدت مدينة السويداء واحدة من أبشع موجات الإبادة المنهجة، التي استهدفت الطائفة الدرزية، وأسفرت عن وقوع مئات الضحايا بين قتيل وجريح، وترافقت مع بدء شن حملات تحريض وتكفير ضد الشعب الكردي أيضاً، وسبقها ارتكاب مجازر مروّعة في الساحل السوري بحق أبناء الطائفة العلوية، ومؤخراً شهدنا تفجير كنيسة مار إلياس، أحد أقدم رموز الوجود المسيحي في البلاد، في عمل إرهابي يهدف إلى ترهيب المسيحيين واستكمال حلقة الاستهداف المنهج لكافة المكونات الدينية والعرقية في سوريا".

وأكد البيان على أن هذه الجرائم المنهجة ليست مجرد أعمال عنف عشوائية، بل هي نتيجة مباشرة لتصاعد الخطاب الطائفي والتحريضي والجهادي، واستثمار لفوضى ما بعد الحرب لإعادة هندسة المجتمع السوري على أسس الإقصاء والانتقام.

ولفت البيان إلى أن الحرب السورية أفرزت نموذجاً مركباً من تحالف الدولة القومية مع قوى الإسلام السياسي السلطوي، ما أدى إلى إنتاج بيئة حاضنة لإعادة تدوير داعش وأخواتها بأسماء وأشكال جديدة، ضمن مساحات الفوضى والانهيار وتحت غطاء "الثأر" و"الدين" و"السيادة الوطنية" في حين أن الهدف الحقيقي هو تفويض أي مشروع ديمقراطي تحرري، وتحويل المجتمعات إلى رهائن لسلطة السلاح والعقيدة القاتلة.

وشدد البيان على أن ما تشهده سوريا الآن لا ينفصل عن السياق الإقليمي الأوسع، حيث يشهد الشرق الأوسط وأفريقيا تصاعداً خطيراً في أنماط العنف المنظم، وانتشار المجموعات المتطرفة الهجينة التي تستخدم الخطاب الديني والطائفي لفرض أجندات سلطوية مدمّرة بدءاً من العراق ولبنان والسودان واليمن وصولاً إلى النيجر ومالي وبوركينا فاسو والقرن الإفريقي، وتتمدد هذه المجموعات على أنقاض الدول الفاشلة، وتحوّل أجساد النساء إلى ساحات حرب، ومجتمعاتهن إلى حطب لآلة التطرف.

ونوه البيان إلى أنه "من الواضح أن داعش يحاول إعادة تشكيل نفسه بأدوات جديدة يستثمر في الهشاشة، ويستهدف المساحات المدنية، ويُعيد ترسيخ النموذج الأبوي الاستعبادي في أبشع أشكاله، من الاغتصاب الجماعي إلى العبودية الجنسية، إلى تدمير التعليم والصحة، وتجريف الحياة العامة للنساء".

وفي مواجهة هذه الواقع الكارثي، أكد تحالف ندى، أن المعركة ليست فقط من أجل وقف الهجاز، بل من أجل الدفاع عن الوجود، والكرامة، والمستقبل الديمقراطي للنساء ولشعوب هذه المنطقة، فالحرب الجهادية والطائفية ليست تهديداً محلياً فحسب "إننا نرى في هذا المشهد المتأزم تهديداً مباشراً للنساء وللأمن الإنساني، وللمشروع الديمقراطي برمته في الشرق الأوسط وأفريقيا، فكلما ازدادت مساحة الفوضى وتصاعدت الحركات الجهادية، كلما تراجع الوجود المدني للنساء وكُرس منطق السبي والهيمنة، والإقصاء، والذكورية الفاشية التي تتغذى على العنف والحروب".

مشيراً ما يخشاه هو أن تتحول سوريا مجدداً إلى نقطة مركزية لإعادة تصدير النموذج الجهادي نحو الإقليم والقارة في ظل غياب أي رادع دولي، وتواطؤ أطراف إقليمية مع القوى العالمية المهيمنة التي تسعى لإعادة رسم الخرائط السياسية عبر حروب الوكالة، وتغذية الصراع الطائفي والمذهبي "إننا في تحالف ندى، تحالف نسائي ديمقراطي أممي عابر للحدود، نوجّه نداءً عاجلاً إلى كل القوى الديمقراطية في المنطقة والعالم من المنظمات النسائية والحقوقية والإنسانية، وإلى حركات التضامن الدولية والمجتمع الدولي وهيئاته، والإعلام الحر للاضطلاع بمسؤوليتهم الأخلاقية والإنسانية إزاء ما يجري في سوريا والمنطقة من كوارث إنسانية مروعة".

وأدان تحالف ندى الهجاز الطائفية والإبادة الجماعية الجارية التي ترتكب في سوريا، داعياً إلى تدخل عاجل وفاعل لوقف آلة القتل والتصعيد الدموي الذي يهدد بدفع البلاد إلى هاوية حرب أهلية شاملة "تطالب بالضغط الجاد على الأنظمة التي تستخدم الإسلام السياسي والطائفية كأدوات لإحكام السيطرة وقمع تطلعات الشعوب للحرية والعدالة".

وشدد بيان تحالف ندى في ختامه على ضرورة توفير الحماية والدعم الكامل للنساء السوريات ولجميع الشعوب المهددة بالاستئصال والتهميش "ندعو إلى مواجهة غد الجهادية المسلحة في أفريقيا والشرق الأوسط باعتبارها خطراً عالمياً على السلام، والأمن الإنساني، والعدالة الاجتماعية، نحن نؤمن بعمق أن لا حرية بدون نساء، ولا عدالة في ظل الطائفية، ولا سلام في ظل استعباد المرأة، فالتحرر الحقيقي يبدأ حين تُشارك النساء بفعالية في صنع القرارات المصيرية، وتُعاد لهن دورهن القيادي في صياغة المستقبل".

أسباب تشقق القدمين في الصيف

تعد مشكلة تشقق القدمين وخاصةً في فصل الصيف من المشكلات التي يعاني منها الكثير من الأشخاص، وتتسبب في مظهر وملمس خشن ومزعج، فما هي أسباب تشقق القدمين في الصيف؟

تكمن علاقة الصيف في تشقق القدم وجفاف الجلد من خلال عدم ارتداء أحذية مغلقة تحمي القدم من العوامل الجوية، أو حتى إننا نمشي حفاة القدمين في فصل الصيف، وهذا يجعل خطر جفاف وتشقق القدمين يرتفع، كما إن حرارة الصيف المرتفعة وعدم تناول كميات كافية من الماء يجعلنا عرضة للجفاف والتشقق، وهناك مجموعة أخرى من أسباب تشقق القدمين في الصيف، تعرف عليها في المقال الآتي؛

أسباب تشقق القدمين في الصيف

عند القيام بالمشي أو الجري؛ فإن وسادة كعب القدم تتمدد بشكلٍ طبيعي نحو الخارج، وتعمل الأحذية المغلقة على حماية وسادة الكعب، لكنها عندما تكون مفتوحة وخاصةً في فصل الصيف تؤدي إلى إفقاد الجلد رطوبته فيجف ويتصلب،

وعندما تندفع وسادة الكعب إلى الجلد المتيبس والصلب تحدث العديد من التشققات، فيؤدي هذا إلى تعريض الكعب للالتهابات، وكلما طالت مدة تشقق القدمين دون علاج تصبح هذه المشكلة أكثر سوء.

هناك العديد من الأسباب التي تجعل القدم صلبة ومتشققة، ومن أسباب تشقق القدمين في الصيف ما يأتي؛

ـ قلة الرطوبة الناجمة من ارتفاع درجة الحرارة والجفاف.

ـ الحمامات الساخنة، أو الاستحمام الذي يعمل على تجفيف الجلد والقدمين، أو الاستحمام لفترات طويلة.

ـ الوقوف لمدة طويلة وزيادة الضغط على القدمين.

ـ عدم ترطيب القدمين أو نسيان ترطيبهما

ـ تعمل الأحذية ذات المقاس غير المناسب على تغيير أسلوب المشي واستقامة القدمين، وهذا يؤدي إلى إحداث تشققات في القدمين.

ـ المشي حافي القدمين، فهذا يؤدي إلى عدم توفير أي دعم للقدمين.

ـ ارتداء الأحذية الصلبة غير الداعمة، مثل؛ الصنادل، والأحذية، والسراويل الداخلية المفتوحة من الخلف.

ـ البدانة.

ـ بعض الحالات المزمنة، مثل؛ مرض السكري.

علاج تشقق القدمين في الصيف

إذا كان تشقق القدمين طفيفًا فيمكن علاجه بترطيب القدمين من ٢ - ٣ مرات يوميًا، فهذا يساعد في تخفيف الأعراض، ويمكن أيضًا استخدام حجر الخفاف لإزالة البشرة الصلبة والميتة قبل الترطيب؛ فهذا يجعل المرطب أكثر فاعلية.

إذا استمرت الأعراض بعد أسبوع من العناية العامة بالقدمين فيجب استشارة الطبيب، والذي عادةً ما يقوم بوصف مجموعة من العلاجات الآتية؛

ـ اللجوء إلى التقليل من كمية الجلد المتكون والشقوق السميكة باستخدام شفرة مشرط تحت إشراف المختص.

ـ استخدام مرطب للقدمين للعمل على تغذية البشرة وترطيبها، يحتوي هذا المرطب على اليوريا، وهو مكون إضافي يقوم بزيادة الفعالية بشكلٍ أكبر.

ـ ارتداء الأحذية المناسبة التي تعمل على تبطين وسائد القدم.

ـ ربط القدم والكاحل ووضع الضمادات حول الكعب لتقليل حركة الجلد.

ـ إجراء تقييمات الضغط، حيث تستخدم هذه التكنولوجيا للقيام بتحديد مقدار الضغط الذي تتعرض له القدم عند المشي، بعد ذلك يمكن تقليل الضغط إذا كان مرتفعًا.

نصائح للحفاظ على القدمين من التشقق في الصيف

بعد التعرف على أسباب تشقق القدمين في الصيف وطرق علاجها سنتعرف على مجموعة من النصائح والتي من شأنها الوقاية والتخفيف من التشققات التي تحدث للقدمين في فصل الصيف، ومنها ما يأتي؛

ـ تجنب التعرض المفرط للعناصر المستنفدة للرطوبة، مثل؛ الرياح القاسية، والرطوبة المنخفضة، والحرارة الجافة، والشمس، والكحول، والصابون.

ـ اتباع نظام غذائي يتضمن الأطعمة الغنية بالأحماض الدهنية الأساسية، مثل؛ التونة، والسلمون، والجوز، والأفوكادو، وزيت الزيتون، فهذا النظام الغذائي يلعب دور في تقوية قدرة البشرة على الاحتفاظ بالرطوبة.

ـ نقع القدمين في حمام مشبع بالزيوت الأساسية، فهذا يساعد على التهدئة والاسترخاء والترطيب.

ـ تقشير القدمين باستخدام حجر الخفاف أو مبرد القدم.

ـ ترطيب القدمين، ويمكن تدليكهما بزيت اللوز أو زيت جوز الهند أو أي مرطب.

ـ تلقي الرعاية العامة من طبيب أو متخصص للبشرة خاصةً إذا كنت تعانين من مرض السكري.

لا تؤذي الغربان لأنها تستطيع تذكّر وجهك لمدة ١٧ عاماً.. احذر

الغربان ليست فقط ذكية؛ بل تحمل ضغائن طويلة الأمد وتتميز بذاكرة اجتماعية وقدرة على التعلم.

لطالما شكلت الضغائن جزءاً لا يتجزأ من طبيعة البشر، تتجسد في نزاعات وسائل التواصل الافتراضي اليومية، وتتصاعد لتصل إلى حبكات الانتقام الكلاسيكية في الأفلام، ولكن؛ في تطور مفاجئ ومدهش، لم يعد البشر وحدهم من يحتفظون بالضغائن، الغربان، هذه الكائنات الذكية، تنضم الآن إلى قائمة الكائنات التي تحمل ضغائن طويلة الأمد.

الغربان لا تنسى الوجوه والإساءات

كشفت دراسة بحثية طويلة الأمد، أشرف عليها البروفيسور جون مارزلوف، من جامعة واشنطن، عن قدرة استثنائية للغربان على تذكر الوجوه البشرية والاحتفاظ بالأحقاد لمدة تصل إلى سبعة عشر عاماً.

بدأت هذه الدراسة في عام ٢٠٠٦، عندما قام باحثون يرتدون قناعاً مخيفاً بإمساك سبعة غربان ثم إطلاق سراحها، وعلى مر السنين، استمر الباحثون في ارتداء القناع نفسه أثناء تجولهم في الحرم الجامعي، ولم تنسَ الطيور الأصغر سناً،

وبحلول عام ٢٠٢٣، بدأت هذه السلوكيات العدوانية في التلاشي، مما يدل على أن الذاكرة قد تلاشت في نهاية المطاف، ولكن بعد أن استمرت لما يقرب من عقدين من الزمن.

يميزون بين الأصدقاء والأعداء

وجود تعلم اجتماعي متقدم لديها، حيث نقلت الغربان المعرفة بالخطر إلى أفراد آخرين من مجتمعها، بمن فيهم الطيور الأصغر سناً.

في إحدى المراحل، بدأت ٤٧ غراباً من أصل ٥٣ في توجيه التوبيخ والقيام بهجمات انقضاضية على الباحثين المقنعين، على الرغم من أن سبعة فقط منهم كانوا قد تم اصطيادهم في الأصل.

هذا السلوك لا يثبت فقط الذاكرة القوية للغربان، بل يشير أيضاً إلى لاختبار مدى عمق هذه الضغائن، قام الباحثون بتقديم قناع "محايد" يشبه وجه نائب الرئيس الأمريكي الأسبق ديك تشيني، كان الأشخاص الذين يرتدون هذا القناع يقدمون الطعام للغربان ولم يتعرضوا لأي هجوم على الإطلاق، ولكن؛ عندما ارتدى متطوعون جدد القناع دون أن يكونوا على دراية بتاريخه، سرعان ما أصبحوا أهدافاً لهجمات الغربان، هذا الاختبار أكد بشكلٍ قاطع أن الغربان لا تتذكر التهديد فحسب، بل أيضاً قادرة على التمييز بوضوح بين الأصدقاء والأعداء.

الضغائن لا تقتصر على المختبرات

لا يقتصر هذا السلوك المدهش للغربان على البيئة الخاضعة للرقابة في المختبرات، في منطقة دولويتش، وهي ضاحية لدن الغنية، أبلغ السكان عن تعرضهم لهجمات انقضاضية من قبل الغربان الغاضبة.

روت امرأة تدعى أليسون فربان، أنها تعرضت لهجوم ثلاث مرات أثناء خروجها من سيارتها، مما دفع السكان المحليين إلى تجنب الخروج في الهواء الطلق في أوقات معينة.

الغربان عبقرية

إلى جانب قدرتها على الاحتفاظ بالضغائن، تظهر الغربان ذكاء استثنائياً ومدهشاً، فقد أثبتت الدراسات أن هذه الطيور قادرة على؛

ـ استخدام الأدوات ببراعة، مثل استخدام العصي والأغصان لاستخراج الحشرات من الشقوق.

ـ إسقاط المكسرات على الطرق المزدحمة لكي تقوم السيارات بتكسيرها، مما يسهل عليها الوصول إلى لب المكسرات.

ـ القيام بعمليات العد وحل المشكلات المعقدة، وحتى صناعة خطافات بسيطة من الأسلاك.

ـ تعيش الغربان في عائلات متماسكة للغاية، وتظهر سلوكيات حزن على موتاها، وتتواصل فيما بينها باستخدام لهجات إقليمية مميزة.

مستجدات هامة بخصوص دوري الدرجة الأولى في شمال وشرق سوريا

روناهي/ قامشلو ـ تقرر إقامة جميع مباريات الجولة الثامنة ذهاباً من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم يوم الأحد القادم، كما تم تثبيت بدء اللقاءات بتمام الساعة الخامسة مساءً، بالإضافة لانسحاب نادي العربي من الدوري وعليها اتخذت قرارات بحقه.

وبهدف إتاحة الفرص لاحتفال الرياضيين بمناسبة ثورة ١٩ تموز وإقامة بعض الاحتفالات بالملاعب، قررت اللجنة الفنية لدوري الأندية للدرجة الأولى في شمال وشرق سوريا، لعب جميع مباريات الجولة الثامنة ذهاباً من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في شمال وشرق سوريا يوم الأحد القادم المصادف ٢٠٢٥/٧/٢٠، بدلاً عن يومي الجمعة والسبت القادمين، علماً تقرر أيضاً بدء المباريات كافة بالساعة الخامسة مساءً؛ بسبب موجة الحر التي تجتاح المنطقة.

في سياقٍ متصل بدوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في شمال وشرق سوريا، قدم نادي العربي الرياضي، كتاباً بتاريخ ٢٠٢٥/٧/١١، يعتذر فيه عن متابعة دوري الدرجة الأولى للرجال، وذلك بسبب عدم توفر السيولة المادية الكافية لدى النادي، بالإضافة لإصابات وسفر لبعض اللاعبين. وعليه تم مناقشة الإدارة ممثلة برئاستها من اللجنة الفنية للدوري، ولكنه لم يسحب طلب الاعتذار، وبناءً على ما سبق اجتمعت اللجنة الفنية للدوري وقررت التالي:

ـ قبول الطلب شكلاً ومضموناً.

ـ تطبق بحقه المادة (٩٧)، من اللائحة التأديبية في حال الانسحاب من الدوري بحسب البند (٣)، للمادة المذكورة أنفاً، والتي تنص على:

ـ يوقف أعضاء النادي والإدارة عن المشاركة هذا الموسم الحالي والموسم القادم.

ـ يعتبر النادي هابطاً للدرجة الثانية، من ضمن الأندية المقرر هبوطها للدرجة الثانية هذا الموسم.

ـ تحرير كشوف جميع لاعبيه لكرة القدم وللفئات كافة، ولا يحق لهم المشاركة ضمن الموسم الحالي مع أي نادٍ آخر، عدا من يحق له الإعارة بحسب المادة (١٩)، من اللائحة التأديبية.

ـ تلغى جميع نتائجه في البطولات التي لم تنتهِ بعد، وتثبت في البطولات التي انتهت.

ـ تثبت البطاقات والعقوبات بحق من لعب مع الأندية التي قابلته في الدوري.

ـ يشطب ما له وما عليه من الأهداف، بحسب المادة (٤٣)، من اللائحة التأديبية.

ـ يطبق البند (٦) من المادة (٤١)، في حال كان يعتمد الترتيب على نقاط اللعب النظيف.

ـ لا تُطبق المادة (٤٦)، من اللائحة التأديبية لعدم تأثير شطب نتائجه على الترتيب العام.

ـ يبقى جدول المباريات على ما هو عليه حتى نهاية مرحلة الذهاب. ويعدّل قبل مرحلة الإياب بحسب الوضع الجديد، بحسب المادة (٥٢)، من اللائحة التأديبية.

ـ يُعدّل ترتيب الأندية بعد شطب نتائج نادي العربي الرياضي.

الجدير ذكره بأن نادي العربي كان منح الترخيص في العام المنصرم لمزاولة العمل الرياضي لجانب ١٨ نادٍ آخر، ولكن: عملياً لم يبقَ غير ١١ نادياً فقط بالميدان، لأسباب عديدة وأهمها مادية اعتذرت الأندية عن إكمال مسيرتها الرياضية. وهكذا تبقى فعلياً كأندية مرخصة من الاتحاد الرياضي بشمال وشرق سوريا عشرة أندية فقط. وهذا غير النادين الخاصين بالمرأة ستيرك وبيمان.

تحوّل إلى نيمار جديد.. إرث رونالدو الذهبي يعصف بأحلام فينيسيوس

أحياناً ما تكون الموهبة، بمثابة اللعنة التي تضرب صاحبها، نظراً لسوء إدارتها بالشكل المطلوب، حيث ظهرت العديد من الأمثلة في عالم كرة القدم التي أضاعت على نفسها الكثير من الأحلام.

الموهبة ليست كافية لنجاح أي لاعب، بل يحتاج الكثير من العمل والصبر والاجتهاد من أجل الوصول لأقصى درجات المجد، وهو ما فعله العديد من النجوم أمثال البرتغالي كريستيانو رونالدو وغريمه التقليدي الأرجنتيني ليونيل ميسي، لكن، الانسياق وراء الأمور الخارجية وعدم الاهتمام بكرة القدم، يؤدي إلى طريق واحد في النهاية وهو الفشل على غرار الكثير من النجوم، أمثال البرازيلي نيمار دا سيلفا الذي اهتم بجني الأموال فقط دون إدارة موهبته بالشكل الصحيح.

نيمار جديد

يعتبر نيمار بمثابة الامتداد لسحرة البرازيل في عالم كرة القدم، ولكنه سار على نهج أغلبهم، بسبب العقلية الفاسدة التي تعتبر العامل المشترك بينهم بجانب المهارة.

نيمار كان في استطاعته أن يكون أحد أبرز نجوم كرة القدم عبر التاريخ، بسبب موهبته الخارقة، ولكنه حوّل إلى لاعب استعراضي لا يهتم سوى بمظهره والحفلات الخارجية برفقة أصدقائه.

فضلاً عن الإصابات التي تسببت في تراجع مسيرته الاحترافية. لينتهي به المطاف في فريقه الأم سانتوس، بعد أن كان أحد نجوم برشلونة وباريس سان جيرمان، ثم مر بفترة صعبة مع الهلال السعودي.

ويبدو أن نيمار لن يكون آخر نجوم البرازيل الذين فشلوا في إدارة موهبتهم، حيث بات من المتوقع أن يسير على نهجه فينيسيوس جونيور، نجم ريال مدريد الذي حوّل إلى لاعب عادي بالفترة الأخيرة.

فينيسيوس الذي كان يتمنى الحصول على فرصة واحدة في الفريق الأول للملكي عندما كان يافعاً، أصبح يتعالى على كرة القدم في الوقت الحالي، بالإضافة لكسله في تقديم الأدوار الدفاعية وفشله في القيام بمراوغاته المعهودة، ليتحول إلى لاعب عادي.

وفي الوقت الذي يمر فيه فينيسيوس بهبوط واضح في المستوى، فإنه أصبح لا يهتم سوى بمظهره والظهور في العديد من الحفلات، وهو النهج الذي سار عليه نيمار بعد فترة بسيطة من تألقه مع برشلونة.

وإذا استمر «فيني» على هذا النهج، سيتحول إلى نيمار جديد بدون أدنى شك، رغم موهبته الرائعة التي لن تسعفه في المستقبل.

هبوط صادم

يعتبر هبوط مستوى فينيسيوس، بمثابة الصدمة التي ضربت جماهير وإعلام ريال مدريد، بعد أن كان نجم الفريق الأول بداية من موسم ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١، بسبب مهاراته الفائقة ومساهماته التي لا تتوقف في التسجيل والصناعة.

وتسبب مستوى فينيسيوس المذهل في قيادة الملكي نحو العديد من الألقاب، بالإضافة لترشيحه إلى الكرة الذهبية في نسختها الأخيرة، ولكنه خسرها أمام الإسباني رودي، لاعب وسط مانشستر سيتي بالعام الماضي.

والحقيقة أن تراجع مستوى فينيسيوس بدأ من الموسم قبل الماضي، عندما ابتعد عن التركيز في كرة القدم، بالإضافة لتعرضه للعديد من الإصابات التي أدت لغيابه عن بعض المباريات.

وازداد الوضع سوءاً خلال الموسم الماضي، وتحديداً منذ قدوم الفرنسي كيليان مبابي، حيث أصبح وجود الثنائي بمثابة عبء واضح على الفريق الملكي، بسبب عدم القيام بالأدوار الدفاعية المطلوبة.

فضلاً عن سوء التناغم بينهما، بسبب رغبة مبابي في الميل إلى الطرف الأيسر في بعض الأحيان، ليترك العمق فارغاً، نظراً لعدم قدرته على لعب مركز رأس الحربة بالشكل المطلوب، وجاء ذلك في الوقت الذي يمر فيه النجم البرازيلي بهبوط غريب في المستوى، ليبدأ الهجوم الإعلامي المدريدي الذي أشار لضرورة التخلص من «فيني».

إرث رونالدو

بعيداً عن عدم تركيز فينيسيوس في كرة القدم وتأثره بوجود مبابي، فإن النجم البرازيلي أصبح يعاني من إرث رونالدو الذهبي الذي أصبح بمثابة كابوس يصعق أي نجم.

رونالدو هو الهداف التاريخي لريال مدريد وأحد أعظم من ارتدوا القميص رقم «٧»، ولكن منذ رحيله في ٢٠١٨، لم يتمكن أي لاعب من التألق بصورة مستمرة، عندما يرتدي هذا الرقم.

البداية كانت مع الدومينكاني ماريانو دياز الذي ارتدى القميص بعد رحيل «الدون»، ولكنه أصبح حبيساً لمقاعد البدلاء بعيداً عن الأضواء بشكل واضح، لتنتقل اللعنة إلى البلجيكي إيدين هازارد.

هازارد كان أحد أهم نجوم تشيلسي والدوري الإنكليزي بشكل عام، ولكن لعنة رونالدو إصابته منذ ارتداء القميص الملكي في صيف ٢٠١٩، بسبب الإصابات المستمرة وزيادة وزنه بصورة ملحوظة، ليتحول إلى لاعب عادي ليس له أي فائدة حتى اعتزل كرة القدم.

وقرر فينيسيوس حمل ذلك الإرث بداية من موسم ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤، حيث توقعت الجماهير أن ينهي هذه اللعنة، ولكن سرعان ما فشل على غرار دياز وهازارد، بالتحول إلى من ساحر إلى لاعب عادي، لا يجيد المراوغة في أبسط المواقف.

مستقبل غامض

خرجت تقارير صحفية خلال الأيام الأخيرة، تشير إلى أن إدارة النادي الملكي أوقفت عملية التفاوض مع فينيسيوس حول تجديد عقده، من أجل تحديد الصورة الكاملة لمستواه بالفترة المقبلة.

وينتظر الملكي تقييم مستوى فينيسيوس في الموسم الجديد، حيث أن الاستمرار على هذا النهج، سيعني خروجه بدون أدنى شك، والتعاقد مع لاعب آخر بطموح جديد من أجل مساعدة الفريق للعودة إلى منصات التتويج.

ومن المقرر أن يشهد الموسم الجديد، العديد من التغييرات في خطة ريال مدريد تحت قيادة المدير الفني الإسباني تشابي ألونسو والذي يتطلع لوضع بصماته، ولن يقبل برعونة أي لاعب فيما هو قادم.

وبالتالي، فإن فينيسيوس سيحتاج لاستعادة مستواه مرة أخرى للحفاظ على مكانه، في وقت يعاني فيه من ضغوطات إعلامية وجماهيرية تزامناً مع حمل إرث رونالدو الذهبي الذي أصبح بمثابة لعنة على كل من يرتديه.

ياميل يوقع عقود التجديد مع برشلونة ويحصل على قميص ميسي

أعلن برشلونة بشكلٍ رسمي، جديد عقد نجمه الشاب لامين يامال، ليستمر داخل قلعة كاتب نو حتى صيف ٢٠٣١.

وكان برشلونة قد اتفق مع يامال في أيار الماضي على تجديد العقد لمدة ٦ سنوات، قبل أن يوقع النجم الشاب العقود بشكلٍ رسمي، بعد أيام قليلة من وصوله إلى سنّ الـ١٨.

وكان أنسو فاتي هو من حصل على القميص رقم ١٠ بعد رحيل الأسطورة ليونيل ميسي، قبل أن ينتقل ليامال في الموسم الجديد بعد رحيل فاتي لموناكو.

جدير بالذكر أن يامال قاد برشلونة في الموسم الماضي، لتحقيق الثلاثية المحلية الدوري والكأس والسوبر، وتنص لوائح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، على عدم توقيع اللاعبين أقل من ١٨ عامًا لعقود احترافية مع أنديتهم.

وأقام برشلونة مؤتمرًا صحفيًا، تم من خلاله توقيع عقد يامال الذي يربطه ببرشلونة حتى صيف ٢٠٣١، كما أعلن برشلونة رسميًا، أن يامال سوف يرتدي القميص رقم ١٠، بداية من الموسم المقبل.

مقاومة ١٤ تموز.. أسلوب جديد في النضال ـ٥ـ

دجوار أحمد آغا

ونختتم في هذا القسم الأخير بمدى أهمية وعظمة هذا الأسلوب الجديد في المقاومة والنضال في حياة شعبنا الكردي بالدرجة الأولى، والذي كان على حافة الاندثار والتلاشي، خاصةً بعد القضاء على ثوراته التي قام بها في منتصف القرن العشرين، مع ظهور حركة الثوار الكرد والترك معاً تحت قيادة مفكر وقائد يتمتع ببعد نظر ورؤية ثاقبة للمستقبل، أصبح بإمكان الكرد أن يثبتوا وجودهم وذاتهم التي فقدوها، كما أن هؤلاء الثوار ومن خلال تأسيسهم حزباً من طراز جديد، حزب جاء بعد مرحلة استمرت لسنوات من النقاش الفكري وبناء الوعي والثقافة لدى هؤلاء الثوار الذين تركوا الجامعات وتوجهوا صوب كردستان والتي انطلقوا من فكرة أن «كردستان مستعمرة».

وكانت دوماً هناك قفزات في تاريخ هذه الحركة، ولم يكن إطلاق القفزات بالأمر السهل، بل غالباً ما كان يواجه بصعوبات وعراقيل ليس فقط من جانب العدو المحتل بل حتى من جانب القوى الإصلاحية التي لم تكن تثق بقدرات شعبها ولا بنفسها، ولم يكن لديها بالأساس الاستعداد لمواجهة العدو المحتل، وقد ظهر أمثال هؤلاء خلال قفزة ١٤ تموز ١٩٨٢ في سجن آمد أمثال (مناز قوتان، روشان أصلان، نظيف قلعة لي، وغيرهم)، هؤلاء الخونة الذين باعوا أنفسهم للمحتل التركي مثلهم مثل الخونة (شاهين دوغز، يلدرم مركيت، رسول آلتون أوك، وغيرهم). الذين خانوا مبادئ الحزب وتضحيات الرفاق أمثال حقي قرار، مظلوم دوغان، محمد خيري دورموش، كمال بير وغيرهم، مقاومة ١٤ تموز كانت قفزة تاريخية وأصبحت الأساس الذي استندت إليها الكريلا في إطلاق قفزة ١٥ آب المفصلية في حياتنا.

استشهاد عاكف يلماز

وبعد استشهاد القائدين التاريخيين لحركة التحرر الكردستانية محمد خيري دورموش وكمال بير، كان دور «عاكف يلماز» تولد قارص ١٩٥٠ أردهان قرية بشيك - شاش تاريخ الاستشهاد الساعة بين الرابعة والخامسة مساء يوم الأربعاء ١٥ أيلول ١٩٨٢ في المشفى العسكري في آمد بعد الإضراب عن الطعام حتى الموت، مخلصاً لخط سير المقاومة ورفاقه رافضاً الاستسلام، انضم إلى قافلة الخالدين.

وعن استشهاد عاكف يلماز تحدث شاهد عيان مشارك في الإضراب عن الطعام حتى الموت المناضل مصطفى قره سو: "تنقلوني الى المستشفى ووضعوني على السرير، رأيت الرفيق عاكف، سألته عن الأوضاع فقال: قبل عدة ساعات وعلى السرير الذي أنت عليه، استشهد الرفيق خيري كانت الساعة وقتها حوالي الرابعة أو الخامسة صباحاً، لم يتحدث الرفيق عاكف عن نفسه، وعندما سألته عن الساعة اضطر أن يخبرني بأنه فقد الرؤية وكان قد أمضى ٥٩ يوماً في الإضراب، حيث كان قد بدأ الاضراب متأخراً يومين عن باقي الرفاق".

أهمية مقاومة ١٤ تموز

كذروة مثلى لتنوير الحياة الحرة، وتطوير روح التصدي تجاه الممارسات الوحشية والتعتيم والتجريد من الهوية والتغرب عن الإنسانية، احتلت مقاومة ١٤ تموز مكانتها في تاريخ البشرية جمعاء، لعبت دور الجسر الذي عبر من خلاله الرفاق إلى مرحلة حرب الأنصار، أحيت الانبعاث الديمقراطي الوطني مقابل سياسات الإنكار والمحو، أعطى الرفاق خيري، كمال، عاكف، وعلي العدو والصديق درساً تاريخياً لا يُنسى وستتذكره الأجيال في كيفية خلق الظروف من خلال نكرات الذات في سبيل خلق هوية شرف وكرامة.

تكمن أهمية هذه المقاومة في كونها وقفت في وجه الخونة والتصفويين داخل أقبية السجون والمعتقلات مؤكّدة وقوفها بحزم وإصرار إلى جانب خط القائد عبد الله أوجلان ورفض الاستسلام للعدو رغم كل المغريات التي قدمتها إدارة السجن الفاشية، لقد خلق هؤلاء القادة مقاومتهم عبر إرادتهم الحرة وقدرتهم في التصدّي وفي أحلك الظروف ودون أن يمتلكوا أي شيء، لم يسمحوا للخيانة والظلام أن يسودا حتى داخل أقبية وزنازين السجون والمعتقلات.

ستبقى مقاومة ١٤ تموز خالدة

لن تستطيع أية قوة في العالم مهما كانت أن تنتزع روح مقاومة ١٤ تموز ١٩٨٢ من عقولنا وقلوبنا لأنها وبكل بساطة حفرت اسمها بحروف مقدّسة ومن ذهب في تاريخ نضال شعبنا الكردي وبقية شعوب المنطقة والعالم، ستبقى مقولة محمد خيري دورموش أثناء الإضراب: "كردستان ستصبح فيتنام، لا تنسوا صيحات الناس أبداً" خالدة في أذهان الثائرين والمقاومين من أجل الحرية والكرامة ليس فقط في كردستان والشرق الأوسط، بل في مختلف بقاع العالم، وقد وصلت أخبار هذه المقاومة بفضل رفاق دربهم الذين استمروا في السير على فكر ونهج وفلسفة القائد أوجلان إلى مئات الملايين البشر حول العالم، يكفينا فخراً أن الآلاف من أبناء شعبنا والشعوب الصديقة حملوا أسماء حقي، مظلوم، خيري وكمال الذين أوقدوا شعلة حرية الشعوب بأجسادهم وأرواحهم الطاهرة الزكية لتعانق السماء.

مشفى الكسرة العام يواجه خطر التوقف بعد إيقاف الدعم الدولي

روناهي/ دير الزور ـ لضمان استمرارية عمل مشفى الكسرة العام في الأيام القادمة، ناشد أهالي دير الزور هيئة الصحة في المجلس التنفيذي والمنظمات الدولية بإعادة الدعم لمشفى الكسرة، لأنه تغطي لأكثر من نصف مليون نسمة في مقاطعة دير الزور بالعناية والخدمات الطبية والدوائية بالمجان، إلى جانب العمليات التي تقدم إليها من المناطق في إقليم شمال وشرق سوريا.

يواجه مشفى الكسرة العام، الذي يُعدّ شرياناً حيوياً للخدمات الصحية المجانية لأكثر من نصف مليون نسمة في مقاطعة دير الزور والمناطق الإدارية المجاورة من الرقة ومقاطعة الحسكة، تحدياً وجودياً كبيراً بعد توقف الدعم من المنظمات الدولية بتاريخ ٣٠ حزيران ٢٠٢٥، وقد ترك هذا التوقف "فجوة كبيرة" تُهدد استمرارية العمل في هذا الصرح الطبي الهام.

صرح طبيٌّ بخدماتٍ شاملة

بشكل توقف الدعم عن مشفى الكسرة العام عبئاً مادياً فادحاً على أهالي دير الزور لأنه الملاذ الطبي الوحيد الذي يُغطي الخدمات الطبية والدوائية بالمجان على مستوى المنطقة الغربية وعموم مقاطعة دير الزور.

وفي السياق تحدث الإداري في مشفى الكسرة العام بمقاطعة دير الزور "جاسم الرياش"، "يُعد مشفى الكسرة العام ثمرة جهودٍ كبيرةٍ من المجلس التنفيذي وهيئة الصحة بدير الزور، التي أشرفت على بنائه وتجهيزه، على مدار سنوات، تلقى المشفى دعماً متواصلاً من منظماتٍ إنسانيةٍ، ما مكنه من تقديم خدماتٍ طبيةٍ شاملةٍ ومجانيةٍ للسكان".

وتابع: "يضم المشفى أقساماً حيويةً مثل الإسعاف العام، وقسم الأطفال والخواض، ومخبر التحاليل الطبية، كما يُقدم خدماتٍ جراحيةٍ متقدمةٍ في قسم العمليات الذي يشمل الجراحة العامة، والجراحة البولية، والعمليات النسائية، وعمليات الأذن والأنف والحنجرة، والجراحة العظمية".

وأضاف: "يحتوي المشفى عياداتٍ خارجية وداخلية تغطي التخصصات كافة، ويُوفر الدعم الدوائي والعناية المجانية، فضلاً عن متابعة الإرشاد والتوعية الصحية، ويعمل في المشفى كادر طبي وإداري مُتكامل من أطباء ومرضين وفنيين ومخبرين، من فيهم كفاءات طبية متخصصة تأتي من الرقة والحسكة، بالإضافة إلى أطباء من دير الزور".

مبادرةٌ إنسانيةٌ في مواجهة الأزمة

وأشار الرياش، مع توقف الدعم الرسمي، كانت هناك مبادرة إنسانية وأخلاقية فورية من الطاقم الطبي في مشفى الكسرة العام، فقد أعلن الأطباء والممرضون والفنيون والمخبرون استمرارهم في العمل التطوعي ومتابعة العمليات اليومية، بهدف خدمة الأهالي على مستوى مقاطعة دير الزور والحفاظ على شريان الحياة هذا.

ومن جانبه تحدث "جابر العثمان" أحد أهالي دير الزور، بأسى: "مشفى الكسرة كان يقدم لنا كافة الخدمات الطبية اللازمة للمرضى وعلى مدار ٢٤ ساعة ومجانية، وكان يقدم العلاج والأدوية بالمجان منذ بداية تأسيسه، لكن منذ بداية الشهر المنصرم، لم يعد لديه أي أدوية أو حاجات علاجية، وعلينا الآن شراء المواد العلاجية والأدوية في المشفى، الكادر الطبي يعمل على قدم وساق رغم فقدان المشفى دعمها، إلا أنهم لم يتوقفوا عن العمل".

واختتم المواطن "جابر العثمان"، مناشداً هيئة الصحة والمنظمات الإنسانية بإعادة الدعم لمشفى الكسرة العام لكونه يقدم خدمات كثيرة للأهالي في مقاطعة دير الزور.

وفي السياق ذاته، أوضحت "رما الحسين": "يقدم مشفى الكسرة خدماته للقادمين من إقليم شمال وشرق سوريا والمجان، ويقوم بالعمليات كذلك".

وأضافت: "يوجد طاقم طبي متكامل يقوم بعمله دون تقصير، لكن منذ بداية تموز شهر الحالي يعاني المشفى من انقطاع في الدعم من ناحية الأدوات العلاجية والأدوية، إلا أن ذلك لم يخرجها عن الخدمة، مشفى الكسرة مستمر بعمله، ويقوم الكادر الطبي بالتطوع والعمل، إلا أن الأدوية تكون على عاتق المريض، مما يشكل أعباء على أهالي دير الزور".

وفي ختام حديثها، اتفقت "رما الحسين" مع "جابر العثمان" بمناشدة المنظمات الدولية والإنسانية بإعادة الدعم لهذا المشفى الأكاديمي؛ لأنه يغطي الخدمات الصحية لعدد هائل من المواطنين في مقاطعة دير الزور وفي إقليم شمال وشرق سوريا عامة.

مجلس حماية الطفل ومجلس المرأة بمؤتمر الإسلام الديمقراطي يستنكران انتهاكات السويداء

قامشلو/ علي خضير ـ استنكاراً للانتهاكات الأخيرة بحق أهالي السويداء المدنيين العزّل، التي مورسَت من قبل عناصر الحكومة الانتقالية السوريّة، أدلى كل من مجلس المرأة في مؤتمر الإسلام الديمقراطي بمقره الكائن بحي الخليج، ومجلس حماية الطفل بمقاطعة الجزيرة أمام مقر هيئة الأمم المتحدة بشارع السياحي بقامشلو ببيانَين، الخميس 17 تموز الجاري.

في الأيام القليلة الماضية تم انتهاك نساء وأطفال وشيوخ في مدينة السويداء على يد عناصر الحكومة الانتقالية السورية، استمرت لثلاثة أيام، جراء مطالبتهم بحقوقهم في العيش الكريم في وطن تسوده الديمقراطية والعيش المشترك، ضمن نسيج يضم الشعوب كافة.

وشجّب مجلس حماية الطفل بمقاطعة الجزيرة، ومجلس المرأة في مؤتمر الإسلام الديمقراطي الانتهاكات التي طالت النساء والأطفال في محافظة السويداء، ونص بيان مجلس حماية الطفل على: "منذ ما يقارب الخمسة عشر عاماً وحقوق الطفل تُنتهك في سوريا، وحتى بعد سقوط النظام البائد لم تُحترم وتراعَ فيها اتفاقية حقوق الطفل، حيث انتُهكت كافة حقوقه حتى تاريخ اليوم. ومؤخراً كُرّس سيناريو مجازر الساحل السوري، فشهدت مدينة السويداء انتهاكات صارخة بحق الأطفال والنساء والإنسانية".

وأكّد البيان: "قامت تلك الفصائل بقتل المدنيين العزّل داخل بيوتهم الآمنة، والسبب وراء ذلك مطالبتهم بحياة حرة داخل وطن تسوده الديمقراطية والعيش المشترك لكافة الشعوب على امتداد الجغرافية السورية".

وبدأ بيان مجلس المرأة في مؤتمر الإسلام الديمقراطي بذكر الآية الشريفة: "بسم الله الرحمن الرحيم مِّنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا".

وأكّد: "بقلوب يعتصرها الحزن، ووجدانٍ يفيض بالغضب، يُدين مجلس المرأة في مؤتمر الإسلام الديمقراطي بأشد العبارات الهجوم الغادر الذي طال مدينة السويداء، نعلن رفضنا المطلق لاستخدام الدين كذريعة لتبرير القتل والدمار، إذ أنّ الإسلام الذي نؤمن به هو دين رحمة وسلام، لا دين دماء وسلاح".

وأشار البيان إلى: "حيثُ شهدت السويداء في الأيام القليلة الماضية عدواناً وحشياً نفذتهُ الحكومة الانتقالية ومجموعات مسلحة، أسفر هذا الهجوم عن عشرات الضحايا، غالبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن، إضافةً إلى عشرات الجرحى والحالات المأساوية وتم استهداف المشافي والبنية التحتية الحيوية بشكلٍ مباشر واستمر هذا العدوان على مدى ثلاثة أيام متواصلة، مما أدى إلى حرمان أكثر من مئتين وخمسين مدني من الماء، الكهرباء، الإنترنت، والغذاء، وخلق أجواء من الذعر والرعب بين السكان".

وترحّم مجلس المرأة على أرواح الشهيدات؛ فوزية الشعراني نسرين رضوان، فاتن حسين هلال، وعلى جميع ضحايا هذا الاعتداء الهمجي.

وشجب استهداف النساء والأطفال والشيوخ، مشيراً إلى أن هذا الاستهداف يشكل انتهاكاً صارخاً لكل المبادئ الدينية والإنسانية، وبندر بعواقب وخيمة قد تقود إلى حرب أهلية مدمرة، كما رفض المجلس الخطاب الطائفي والتحريضي الذي واكب هذه المجازر، وحمّل المسؤولية الكاملة للحكومة السورية الانتقالية محذراً من تبعاتهِ على وحدة سورية ونسيجها الاجتماعي.

ودعا المجلس إلى الوقف الفوري للاقتتال وسحب جميع القوى المسلحة من المدينة، مبيناً أنّ "مدينة السويداء التي عُرفت تاريخياً بأنها ملاذاً للمضطهدين وموطن للتعايش والسلم الأهلي، لا يجوز أن تُكافئ بالعنف والتدمير".

كما طالب مجلس المرأة بحل سياسي شامل ينهي دوامة العنف، ويعيد لسورية وحدتها وكرامتها، وأكّد على ضرورة فتح تحقيق عاجل ومحاسبة جميع المتورطين، إضافةً إلى إيقاف الحملات الإعلانية المضللة التي تُغذي الانقسام والكراهية.

في ختام البيانين؛ أدان المجلسان بأشد العبارات الانتهاكات والمجازر التي ارتُكبت بحق الأطفال والنساء العزّل، من قبل عناصر الأمن العام التابعة للحكومة الانتقالية في سوريا، كما وشجبا الصمت الدولي إزاء تلك الانتهاكات دون رادع أو محاسبة، وأكّدا على الاستمرار بالنضال لأخذ كامل حقوق الإنسان ومن ضمنها حقوق الطفل والمرأة.

كونفرانس الرئاسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي لمقاطعة الجزيرة.. تعزيز الأداء التنظيمي وتوسيع النضال الديمقراطي

قامشلو/ دعاء يوسف ـ عقدت حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM)، يوم الخميس ١٧ تموز الجاري، كونفرانس الرئاسة المشتركة لمقاطعة الجزيرة، بمشاركة واسعة من أعضاء الحركة وممثلي مؤسسات المجتمع المدني والإدارات الذاتية الديمقراطية، وذلك في جامعة روج آفا بمدينة قامشلو.

جاء انعقاد الكونفرانس في إطار مراجعة وتقويم الأداء التنظيمي للرئاسة المشتركة، بالإضافة إلى السعي لتعزيز مبدأ الرئاسة المشتركة في كافة هياكل ومؤسسات حركة المجتمع الديمقراطي، بما يتوافق مع مشروع الأمة الديمقراطية الذي تتبناه الحركة، كما هدف المؤتمر إلى تطوير آليات العمل التنظيمي والإداري في إطار مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية، مع التأكيد على أهمية تعزيز دور المرأة في مواقع اتخاذ القرار والمجتمع.

جلسات ونقاشات معمقة

افتُتح الكونفرانس بالوقوف دقيقة صمت، ثم قدمت عضوة حركة المجتمع بمقراطي فيدان سيدو، قراءة تحليلية للوضع السياسي الراهن في سوريا، متطرقةً إلى سياسات الحكومة السورية الانتقالية في الساحل السوري والسويداء والتدخلات الخارجية المتكررة، لا سيما فيما يتعلق بملف محاربة خلايا مرتزقة داعش.

كما أشارت فيدان إلى فكر القائد عبد الله أوجلان، مؤكدةً أن مشروع الكونفدرالية الديمقراطية الذي طرحه، يمثل الطريق الأمثل لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم، مشددةً على ضرورة مواصلة العمل بهذا الفكر في ظل التحديات الحالية.

عقب ذلك، تمت قراءة توجيهات الرئاسة المشتركة للحركة، والتي ركزت على أهمية فهم وتطبيق مبدأ الرئاسة المشتركة، والتعرف على التحديات التي تواجه هذا النموذج القيادي، كما دعت التوجيهات إلى عقد كونفرانسات في مختلف الساحات التنظيمية دون تأخير، مع إنشاء جداول عمل واضحة، وتسليط الضوء على المشكلات التي تعيق فعالية الرئاسة المشتركة، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية دورية لتعزيز مهارات الرئاسة المشتركة.

التحديات والاستحقاقات القادمة

خلال جلسات الكونفرانس، جرى تقييم شامل للمرحلة السابقة، خاصةً فيما يتعلق بالتحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه الإدارة الذاتية وشعوب إقليم شمال وشرق سوريا، وناقش الحضور ضرورة تعزيز الجبهة الداخلية وتوسيع النضال الديمقراطي في مواجهة التهديدات الإقليمية والدولية، مع التشديد على أهمية تفويت الفرصة على مختلف شعوب المنطقة.

هذا وقد شدد الحضور على تمسكهم بمبادئ حركة المجتمع الديمقراطي، وتعهدوا بمواصلة النضال من أجل حماية مكتسبات شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، وتطوير نموذج الرئاسة المشتركة كأداة أساسية لتحقيق الديمقراطية التشاركية.

وأكد الكونفرانس على أن المرحلة القادمة تتطلب مزيداً من التنسيق بين الهيئات التنظيمية، والعمل الدؤوب لتعزيز مشروع الأمة الديمقراطية كضامن للسلم الأهلي والعدالة الاجتماعية في وجه التحديات المتصاعدة.

فاجعة تهزُّ العراق مجدداً.. وفاة أكثر من ٦٠ شخصاً جراء حريق بمركز تجاري

مركز الأخبار- أعلنت وزارة الداخلية العراقية يوم الخميس ١٧ تموز الجاري، وفاة ٦١ شخصاً إثر حريق في بناية تجارية مكونة من خمسة طوابق وسط محافظة واسط، ١٧٠ كم جنوب شرقي بغداد، وفق بيان صحفي.

ونقلت تقارير تلفزيونية عراقية معلومات تتحدث عن ارتفاع عدد قتلى حريق المركز التجاري في مدينة الكوت إلى ٧٧ شخصاً.

وكانت السلطات المحلية في محافظة واسط قد كشفت سابقاً عن قتل وجرح نحو ٥٠ شخصاً في حريق ليلي في مركز تجاري في المدينة.

وقال المحافظ محمد جميل المياحي، في بيان نقلته «وكالة الأنباء العراقية»: «وصل عدد الضحايا إلى نحو ٥٠ شخصاً بين شهيد ومصاب، في حادثة الحريق المأساوية التي شهدها أحد المراكز التجارية الكبرى في محافظة واسط».

وأعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام في المحافظة، مشيراً إلى أن «الجهات المعنية تواصل التحقيق في أسباب الحريق، وسيتم الإعلان عن النتائج الأولية خلال ٤٨ ساعة».

وأكّد إن «السلطات المحلية باشرت إقامة دعاوى قضائية ضد صاحب البناية والمول على خلفية الحادث».

وقال مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» في الكوت إن تقارير أولية تفيد بأن الحريق اندلع في الطابق الأول من المبنى المؤلف من ست طوابق، حتى وصل إلى الطابق الأخير.

وشاهد جثثاً متفحّمة في أحد مستشفيات المدينة التي غصّت حتى الساعة الرابعة فجراً (٠١:٠٠ ت غ) بسيارات الإسعاف التي تنقل الضحايا.

ومع ارتفاع درجات الحرارة في الأيام الأخيرة، اندلعت حرائق في متاجر ومخازن في أنحاء مختلفة من العراق.

وغالباً ما لا يتمّ التزام تعليمات السلامة في العراق الغني بالموارد النفطية، لا سيّما في قطاعي البناء والنقل، كذلك يعاني هذا البلد من بنى تحتية متداعية نتيجة عقود من النزاعات، ما يؤدي مراراً إلى اندلاع حرائق وكوارث مميتة أخرى.

ثورة ١٩ تموز.. ثلاثة عشر عاماً.. إنجازات متنوعة وثقافة من كل الألوان

أحمد عبد الرؤوف

انطلقت الثورة السورية عام ٢٠١١، رفضاً لممارسات النظام السوري السابق، ولتحقيق تغيير شامل على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وإنهاء لسلطة الحزب الواحد، لكن؛ سرعان ما تدخلت أطراف خارجية على رأسها الدولة التركية؛ لتحقيق أجندات خاصة بها قائمة على التوسع ضمن الأراضي السورية، من خلال دعم مجموعات سورية بالمال والسلاح ليتحول بذلك السوريون إلى مرتزقة خركهم أيادي الاحتلال، وتتحول الثورة إلى أزمة خانقة في البلاد.

بداية ثورة ١٩ تموز ٢٠١٢

بعد انحراف ثورة عام ٢٠١١ عن مسارها وتسييرها من عدة جهات كانت على رأسها تركيا التي عمدت إلى دعم مجموعات مرتزقة وإدخالها إلى سوريا، والتي بدأت بالتوسع في مناطق شمال وشرق سوريا من بوابة سري كانيه وانسحاب قوات النظام السوري آنذاك من الأرياف، أصبحت المنطقة أرضية خصبة للإرهاب، وعندما وجدت شعوب شمال وشرق سوريا نفسها أمام خيارات صعبة اتخذ أبناء هذه المنطقة من العرب والكرد والأرمن والشركس والسريان خيارهم باتخاذ الخط الثالث القائم على التكاتف بين هذه الشعوب ضمن مبدأ التعايش المشترك وعلى أساس تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتي أصبحت جميعها قيماً ثابتة لثورة ١٩ تموز عام ٢٠١٢.

استطاعت ثورة ١٩ تموز خلال زمن قياسي تحقيق إنجازات كبيرة بمختلف المقاييس، ويتصدرها الواقع الأمني الذي كان يشكل تحدياً كبيراً في ظل الفراغ الأمني الكبير آنذاك، عندما تشكلت قوات سوريا الديمقراطية من كافة شعوب شمال وشرق سوريا وواجهت أعتى مجموعة إرهابية في التاريخ الحديث والمتمثلة بمرتزقة داعش بعد أن احتلت مساحات واسعة من سوريا والعراق، استطاعت قوات سوريا الديمقراطية "قسد" إنهائها جغرافياً بمساندة التحالف الدولي في ريف الحسكة ومدينة الرقة وكوباني ومنبج ودير الزور.

الواقع الثقافي

مع انتهاء حقبة الاستبداد التي كان ينتهجها النظام البائد في سوريا ضمن مناطق شمال وشرق سوريا، وبعد الإعلان عن تشكيل الإدارة الذاتية في كافة مناطق شمال وشرق سوريا، كان لابد من عمل دؤوب على مختلف المستويات للوصول لمجتمع معافى على الأصعدة كافة، ولأن مجتمع شمال وشرق سوريا يتمتع بتعددية مميزة أغنت طابعه الثقافي بشكل كبير، وذلك لتعدد شعوبه كانت تلك التعددية مصدر قوة لهذا المجتمع، وبعد عقود من التهميش والصهر الثقافي للعديد من لغات وثقافات هذا التعدد، بدأ المثقفون من كل الشعوب برسم ملامح ثقافة قائمة على احترام الآخر، وفسح المجال لثقافة متعددة من كل الألوان، فبدأت المنصات الثقافية تضم العرب والكرد والسريان والآشوريين والأرمن والشركس بأزيائهم المختلفة وإحياء آدابهم وتنظيم ذلك ضمن مؤسسات ثقافية واتحادات رسمت نسيجاً رائعاً من كل هذه الخيوط المتينة والتي تشكل وشاحاً غنياً، وتقارباً لافتاً حين اجتمعت كلها على أرض واحدة، ثم بدأت تنشط حركة المسرح بنصوص متعددة من كل لغات أهل المنطقة، لتأتي هذه الحالة الثقافية كقوة مساندة لما قامت به القوات العسكرية خلال مقاومتها لمرتزقة داعش، وللقوات الأمنية في حفظ الأمن والاستقرار، خلال هذه الفترة ظهرت العديد من الصحف والمنصات الإعلامية بكافة أشكالها المرئية والمسموعة، واستطاعت أن تحقق بصمة واسعة على جميع الأصعدة، كما تفعلت العديد من المراكز الثقافية بأنشطتها المختلفة، وانطلقت العديد من دور النشر، كما تمت إقامة مهرجانات شعرية وأخرى لأجناس الأدب النثرية، ومعارض الكتب السنوية التي بدأت توثق النتاجات الأدبية لأبناء شمال وشرق سوريا بكل انتماءاتهم ولغاتهم، ولا نستطيع أن نغفل دور المرأة في هذا الإغناء الجميل حين استطاعت أن تشكل نقلة نوعية بإبداعها ونشاطها في رفع سوية الثقافة التشاركية، فظهرت ركيزة أساسية في وفريدة في ضبط إيقاع الآداب والفنون بكافة أشكالها، لتظهر الاتحادات النسائية وأدب نسوي متكامل رفع حالة الوعي عند النساء في شمال وشرق سوريا؛ فاستطاعت الإمساك بزمام المبادرة وإقامة ندوات توعوية مستمرة انتقلت بالمرأة من حالة التهميش إلى حالة الإدراك الثقافي والدور الريادي في المجتمع، كانت الحرية سقفاً مطلقاً لكل الشعراء والكتّاب فكان الأدب مؤثراً في الواقع السياسي والاجتماعي بشكل كبير، حين استطاع الكاتب تصوير المجتمع بكافة جوانبه السلبية والإيجابية، وتسليط الضوء على معاناة أهالي المنطقة وخاصة في مخيمات التهجير، كما أن الترجمة أخذت حيزاً كبيراً خلال هذه السنوات، فتمت ترجمة نصوص من العربية إلى الكردية ومن الكردية إلى العربية، ليتحقق بذلك انسجام فريد وطرح جديد في ثقافة سوريا التي تتسع لكل أبنائها، ليأتي التغيير في سوريا نتيجة طبيعية لتضحيات أبناء سوريا في كل مكان فيها، ولتفرض الحالة الثقافية نفسها وجهاً لهذا التغيير رغم التحديات التي مر بها أبناء هذه المنطقة، تمكن مثقفو شمال وشرق سوريا خلال ثلاثة عشر عاماً من رسم لوحة متنوعة بألوانها، وتهيئة أرضية لبناء ثقافة متعددة تتسع لجميع أبنائها، ليكون الواقع الثقافي بذلك إحدى أهم الإنجازات التي جاءت عفو الخاطر لثورة ١٩ تموز بجهود وتضحيات أبناء شمال وشرق سوريا، وليكون الحدث الأبرز في تاريخ الشعب السوري وهو سقوط النظام السابق في يوم الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤، إشراقة جديدة لثورة ١٩ تموز عام ٢٠١٢،

أَنَا الشَّامُ.....
السِّرُّ الَّذِي بَكَى فِي لَيْلِ اللهِ

فيروز مخول

لَا تُنَادِينِي كَأَنَّنِي مَدِينَةٌ...
أَنَا لَسْتُ حِجَارَةً مَرْصُوفَةً
فَوْقَ ذَاكِرَةٍ
أَنَا شَظِيَّةٌ مِنَ الرُّوحِ
قُدَّتْ مِنْ صَمْتِ الْأَنْبِيَاءِ
أَحْمِلُ جُرْحَ النُّورِ
وَصَمْتًا لَا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ
وَمَنْ وَجَعٍ لَمْ يَكْتَبْ
أَنَا الَّتِي
مَا زِلْتُ أُرْضِعُ الْحَنِينَ
مِنْ ثَدْيِ مَقْطُوعٍ
وَأَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِي
قُبُورَ أَبْنَائِي
كَأَنَّهَا أَسْمَاءُ أَوْلَادِيَ الْأُولَى،
أَنَا أُمُّ الزَّمَنِ... وَأَرْمَلَتُهُ،
الَّتِي زَفَّتْ لِلْعَالَمِ حَضَارَتَهُ
ثُمَّ عَادَتْ لِتَبْكِيَهُ،
حِينَ يَغْفُو الْكَوْنُ
أُصَلِّي وَحْدِي
لَا بِاتِّجَاهِ الْكَعْبَةِ
بَلْ بِاتِّجَاهِ قَلْبِي
الَّذِي صَارَ أَطْلَالًا،
الْخَرَابُ؟
ذَاكَ وَجْهٌ آخَرُ لِي،
وَالنَّارُ؟
رِدَائِي حِينَ أَخْلَعُ الذَّاكِرَةَ،
يَسْأَلُنِي الْمَوْتَى:
هَلْ نَعُودُ؟
أُمْسِكُ تُرَابَهُمْ بِيَدِي وَأَهْمِسُ:
لَيْسَ الْآنَ...
لَمْ يَرْتَفِعِ الْأَذَانُ الْأَخِيرُ بَعْدُ،
أَنَا الشَّامُ...
وَحْدِي مَنْ رَأَتِ اللهَ
وَهُوَ يَتَلَفَّتُ مُرْتَجِفاً
فِي وَجْهِي
يَسْأَلُهُ الدَّمْعُ:
هَلْ هَذَا عَدْلُكَ أَمِ ابْتِلَاؤُكَ؟
وَحْدِي
مَنْ صَلَّى الْأَنْبِيَاءُ فِي طُرُقَاتِهَا
دُونَ سَجَّادَةٍ
وَوَحْدِي مَنْ عَلَّمَتِ الرُّكَامَ
كَيْفَ يُصْبِحُ بَيْتاً،
أَنَا الشَّامُ...
الْجُرْحُ الَّذِي
يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْنِ
وَالْأَمَلُ الَّذِي يَنَامُ
فِي جَيْبِ شَهِيدٍ،
أَنَا مَنْ إِذَا قَبَّلَتْهَا
خَرَجَ مِنْ فَمِكَ طِينٌ وَجِبْرٌ
وَإِذَا بَكَيْتُ عَلَيْهَا
ارْتَفَعَ الْبُكَاءُ نَشِيداً
لَا يَعْرِفُ لَحْنَهُ
إِلَّا الْجَائِعُونَ وَالْعَاشِقُونَ،
فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي
كَأَنَّنِي غَائِبَةٌ
أَنَا فِيكَ،
فِي كُلِّ حُلُمٍ انْكَسَرَ
وَفِي كُلِّ بَيْتٍ
أُطْفِئَتْ أَنْوَارُهُ وَلَمْ يَمُتْ،
أَنَا الشَّامُ...
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرَانِي
فَانْظُرْ إِلَى يَدِكَ
وَهِيَ تَمْتَدُّ لِلسَّمَاءِ...
فَوْقَهَا ظِلِّي الطَّوِيلُ،
فَلَا تَبْكِنِي كَضَحِيَّةٍ
وَلَا تَرْثِنِي عَلَى جُدْرَانِ الْغُرَبَاءِ،
أَخْفَطُنِي كَدُعَاءٍ
فِي كُلِّ دِينٍ يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ
وَيَنْتَهِي بِالْمَحَبَّةِ
أَنَا الشَّامُ...
لَا أَطْلُبُ نَصْراً عَلَى أَحَدٍ
بَلْ نَصْراً عَلَى الظَّلَامِ
وَخُرُوجاً مِنْ هَذَا اللَّيْلِ
نَحْوَ وَجْهِ اللهِ
فِي عُيُونِ الْبَشَرِ.

نهج الحكومة الانتقالية.. إقصاء للتنوع وتحريض طائفيّ

في تموز 2025، وقفت السويداء على شفا هاوية، بين نارين: تطرف الدولة وتطرف المرتزقة، بين إعلامٍ يكفرها، وجيشٍ يرتدي عباءة "العقيدة"، لكنه يحمل رايات لا تقل عن رايات "داعش" تطرفاً وهمجية. لم تكن اشتباكات الجنوب السوري الأخيرة مجرد نزاع محلي بين عشائر أو مجموعات متفرقة، بل تحوّلت إلى كاشف صادم لطبيعة النظام الحاكم الجديد في دمشق، ومدى انحدار الحالة العسكرية والأمنية نحو تبنّي نموذج متطرف يُقصي ويقمع ويقتل، باسم "الشرعية" وبالتحريض الإعلامي العلني.

محمد عيسى

شرارة السويداء ووجه الدولة الجديد

يوم الأحد ١٣ تموز، بدأ كل شيء بخبرٍ عادي في صفحات المراسلين المحليين: عملية سطو مسلح على أحد الطرق الجبلية المؤدية إلى مدينة السويداء. تبين لاحقًا أن منفذيها من البدو المقيمين في تخوم المحافظة، لم تمرّ ١٢ ساعة حتى تحوّلت المنطقة إلى مسرح لعمليات انتقامية، بدأت بخطف مضاد، ثم اشتباكات، فحرب عصابات، وصولاً إلى نزاع طائفي علني مدعوم من "وزارة الدفاع في الحكومة السورية الانتقالية"، بحسب بياناتها الرسمية.

في ١٤ تموز، وبعد أقل من يوم على اندلاع الاشتباكات، أعلنت وزارتا الداخلية والدفاع أنهما تلقّتا "نداءات استغاثة من الأهالي". وأن القوات ستتدخل "لإنهاء الفوضى". لكن الوقائع على الأرض تقول إن ما دخل لم يكن جيشًا نظاميًا، بل خليطًا من القوات العقائدية، تحمل الرايات السوداء وتبث شعارات تكفيرية، وتنفذ إعدامات ميدانية، وتقتحم دور العبادة ومضافات الشيوخ كما لو كانت معاقل عداء.

وحتى مساء الثلاثاء ١٥ تموز، وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن ١١٦ شخصًا، بينهم ١٧ مدنيًا من أبناء السويداء، بينهم طفلان وامرأتان. بالإضافة إلى ٧٨ عنصرًا من قوات وزارة الدفاع والأمن العام والميليشيات المساندة لهم من مسلحي البدو. في وقت لاحق، تكشّفت حقائق أكثر فظاعة؛ عمليات إعدام ميدانية بحق ٢١ شخصًا بينهم ثلاث نساء، تمت في مضافات عائلية تقليدية (آل مظلومي وآل الرضوان). نفّذها عناصر تابعون لوزارة الدفاع بعد اقتحامهم المكان، وسط توثيق مصوّر يوضح طريقة الإعدام الجماعي، دون تحقيق أو محاكمة.

الأبشع جاء مع شهادة مصورة لامرأة من شمال السويداء، أكدت أن دوريات الأمن العام أعدمت أولادها الثلاثة رميًا بالرصاص أمام عينيها، قرب دوار الباشا. دون أي مقاومة أو ذريعة. في حادثة هزّت وجدان المدينة وروّعت المجتمع المحلي.

وفي ذروة العنف، خرج بيان موقع من "شيوخ العقل" ووجهاء السويداء يرحب بدخول الدولة ويدعو لحقن الدماء. لكن: لم تمض ساعات حتى أعلن الشيخ حكمت الهجري، الزعيم الروحي الأكبر لطائفة الموحدين الدروز، انسحابه من البيان. مؤكدًا أنه تعرض لضغط وتهديد من جهات رسمية ليوقع. وأنه يدعو إلى استمرار القتال حتى خروج القوات المهاجمة من السويداء.

كان هذا الانقلاب في الموقف دليلاً صارخًا على فشل "الدولة" في خلق تفاهم أو تواصل مع الشعوب المحلية. بل كشفت الانتهاكات المستمرة أن المطلوب كان تركيع المدينة، لا حمايتها.

رايات داعشية في صفوف الجيش

من أخطر المشاهد التي تم تداولها خلال الاشتباكات، مقاطع فيديو نشرتها حسابات على تطبيق تلغرام. وتناقلتها وسائل إعلام محلية، تُظهر عناصر مسلحة يحملون رايات سوداء كتب عليها شعارات مشابهة لما كانت تستخدمه مرتزقة "داعش". يرتدون زياً متطرفاً، لا يقل خطرًا عن المجموعات المتطرفة السابقة، بل أخطر منها لأنه يحمل غطاء الدولة وشرعية مؤسساتها.

عسكرة الدولة... وتديين القتل

لم يكن دخول الجيش السوري الجديد إلى محافظة السويداء مجرد إجراء أمني هدفه فض الاشتباك أو تهدئة التوتر، بل كان إعلانًا صريحًا عن مرحلة جديدة تتبنى فيها السلطة السورية الانتقالية نهجًا دمويًا عقائديًا ضد أي منطقة تحتفظ بشيء من استقلالية القرار أو التنوع المجتمعي، لم تفعله حتى الحكومات السابقة. ما يؤشر إلى تحوّل العقيدة الحاكمة في دمشق إلى عداء صريح مع الرموز الدينية غير التابعة لها.

ردّ فعل دولي... وغارات إسرائيلية لوقف الانحدار

في ظلّ تصاعد عسكرة الدولة السورية الجديدة وتحوّل خطابها الرسمي إلى أدوات تكفير وتخوين ضدّ الشعوب المحلية، لم تعد السويداء قضية داخلية، الطريقة التي تمت بها تغطية الاقتحام، والعبارات التحريضية التي رافقتها، ومشاهد القتل والإذلال، أطلقت صافرات إنذار دولية بأن ما يجري جنوب سوريا يتجاوز مواجهة محلية أو ضبط أمن. ليأخذ طابعًا منظمًا لسياسات الإخضاع الطائفي وفرض العقيدة الرسمية بالسلاح.

في هذا السياق، جاءت الغارات الإسرائيلية المكثفة في ١٦ تموز كردّ مباشر - كما أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو - على "معلومات مؤكدة عن تحركات عسكرية خطيرة في الجنوب تهدد التوازن. وتؤشر على اندماج خلايا متطرفة تنتمي إلى فكر داعش داخل بنية الدولة السورية الجديدة". ووفق ما ورد في بيان صادر عن وزارة الدفاع الإسرائيلية، فإن الغارات هدفت إلى "منع تسرب السلاح المتطور إلى وحدات عقائدية خارجة عن السيطرة، وضرب مراكز القيادة الميدانية المتورطة في المجازر".

الغارات طالت بشكل مباشر؛ قرية الجيرم التي كانت قاعدة انطلاق الأرتال العسكرية المكلفة بتمشيط المناطق الجبلية.

قرية ولغا التي رُصدت فيها مستودعات أسلحة متنقلة وخلايا متمركزة ضمن تجمعات عشائرية.

وفي دمشق، كان الرد أكثر صدمة، إذ استهدفت عدة غارات مبنى الأركان العامة في ساحة الأمويين، وامتدت إلى قصر تشرين وحي المالكي، حيث يعتقد أن بعض قادة الصف الأول كانوا يتخذون من تلك المقرات مراكز قيادة مؤقتة خلال الأزمة.

إسرائيل لم تكن وحدها في هذا الموقف، بل أعقبها بيان رسمي من الخارجية الأميركية، حيث دعت المتحدثة باسم الوزارة، تامي بروس، الحكومة السورية الانتقالية إلى "سحب قواتها فورًا من السويداء ووقف التصعيد"، مضيفة أن "الانتهاكات الممنهجة بحق المدنيين ورجال الدين تنذر بكارثة إنسانية وتفكك ما تبقى من توازن داخل سوريا".

الردّ الدولي لم يكن فقط تعبيرًا عن قلق إنساني، بل كان توصيفًا مباشرًا لطبيعة المشروع الجديد في دمشق؛ دولة تسعى للهيمنة عبر القمع، وتجنيد الفكر المتشدد كأداة حكم. في انقلاب كامل على ما يفترض أن تكون عليه المرحلة الانتقالية.

ثمنٌ إنكارِ اللامركزية

في السويداء، لم يكن التمسك بالخصوصية الدينية والثقافية مجرّد موقف رمزي، بل خيار وطني في وجه مشاريع التفتيت الطائفي التي اجتاحت سوريا منذ ٢٠١١، صمدت المحافظة خارج الاصطفافات المسلحة، ورفضت تحويل تنوّعها إلى وقود لصراعات أمراء الحرب والممولين الإقليميين، واليوم، تدفع ثمن هذا الخيار، ما تشهده السويداء ليس مجرّد نزاع محلي، بل محاولة منهجة لإخضاعها بالقوة إلى نموذج عسكري ديني غريب عن موروثها المجتمعي، لا ينتمي إلى تقاليدها ولا إلى جوهر سوريا التعددية، إنها نُذر كارثة وطنية تلوح من نافذتها. تنذر بسوريا تُعاد صناعتها بالقهر والتكفير بدلًا من التفاهم والديمقراطية.

تكرار هذا النمط من السيطرة القسرية، لا يؤدي سوى إلى إعادة إنتاج الاستبداد بأدوات أكثر تطرفًا، وإن كانت الأنظمة السابقة قد أخضعت سوريا بالشعارات القومية، فإن السلطة الانتقالية الحالية تسلك طريقًا أشد خطورة؛ تدجين العنف، وعسكرة التنوع، واستئصال كل ما لا يشبهها، هذا الطريق لا يقود إلا إلى التفكك والانهيار.

البديل الوحيد هو اللامركزية الديمقراطية، لا كشعار سياسي، بل كصيغة للنجاة، نموذج يقبل بالتنوع المذهبي والثقافي كعنصر قوة، ويمنح كل منطقة القدرة على إدارة شؤونها وفقاً لهويتها، ضمن عقد وطني جامع، لا يمكن بناء سوريا جديدة على أنقاض السويداء، بل عبر حمايتها كنموذج لوحدة متنوّعة لا تخضع للواحد القهري، فإما دولة لامركزية يعيش فيها الجميع، أو كيان مركزي يسقط على رؤوس الجميع.

سياسيون: نداء القائد عبد الله أوجلان صوت السلام

قامشلو/ علي خضير ـ أكد سياسيون، أنَّ دعوة القائد عبد الله أوجلان، لإنهاء مرحلة الكفاح المسلح، وبدء مسار الحل السياسي "السلام والمجتمع الديمقراطي"، تجسد رؤيته العميقة، وإصراره الدائم على السلام، وأشاروا، إلى أنَّ الرسالة التاريخية في التاسع من تموز، عبرت عن مدى حرصه الشديد على ضرورة إنهاء الحروب، وتحقيق السلام، لشعوب المنطقة.

يشهد العالم في الفترة الحالية حروباً دموية. وخاصةً منطقة الشرق الأوسط، حيث تسعى الدول المهيمنة السيطرة على خيراتها عن طريق الحروب، التي تفتعلها. وجاء نداء القائد عبد الله أوجلان، للسلام، رداً على مشروعها ضد شعوب المنطقة، حيث أن اختيار السلام والديمقراطية، بديلاً للحرب والصراع، ينهي أطماعها التوسعية في الشرق الأوسط.

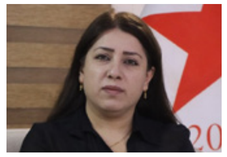

سما بكداش

في السياق، باركت الرئيسة المشتركة لمكتب العلاقات الدبلوماسية في حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) "سما بكداش"، وعضو المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان "سليمان أحمد"، للشعب الكردي ولكافة الشعوب التوّاقة للديمقراطية والحرية، الظهور التاريخي للقائد عبد الله أوجلان، بالصوت والصورة، بعد ٢٦ عامًا، من خلال رسالته المكملة لنداء السلام والمجتمع الديمقراطي، والتي انتظرها الملايين بترقب وأمل، عبر حديثهم لصحيفتنا.

النضال الطويل مهد الطريق للحل

وبدايةً تحدّث، الرئيسة المشتركة لمكتب العلاقات في حزب الاتحاد الديمقراطي، سما بكداش: "تُعَد هذه الدعوة الشجاعة فرصة تاريخية، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، إذ تعبّر عن نضج سياسي واستراتيجي، وتؤكد أن الحل السياسي والسلمي، هو السبيل الأنجح لإنهاء المأساة الطويلة وتحقيق العدالة والكرامة".

مشيرةً: إلى أنَّ "ما تحقق اليوم، هو ثمرة نضال طويل لشعوب المنطقة، ولأرواح شهداء الكرامة الذين رووا بدمائهم دروب الحرية، فلم يكن الوصول إلى هذه اللحظة ممكنًا، ولولا تضحيات الآلاف من الشهداء وصمود جماهيرنا، لما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن".

وأردفت: "إن "فكر القائد عبد الله أوجلان، لم يعد حكرًا على مكان أو حزب أو شخص معين، بل أصبح مشروعًا أمميًا يقتدي به الكثير من شعوب العالم، ويُلهم الحركات الديمقراطية، والحقوقية، كنموذج للحرية، والعدالة، والتعايش، وتحرر المرأة".

وأكّدت: "دعوة القائد عبد الله أوجلان للسلام لا تشير إلى الاستسلام، بل تمثل تقدمًا نوعيًا نحو استراتيجية نضالية جديدة، تُوظَّف فيها الوسائل السياسية، والمجتمعية، والدبلوماسية، والقانونية لتحقيق الأهداف بالحرية والسلام".

وشدّدت: "نؤكد أن هذه المرحلة دقيقة ومصيرية، وستكون لها انعكاسات عميقة على مستقبل القضية الكردية، في عموم كردستان، وهي تتطلب من الجميع دون استثناء، تحمّل مسؤولياتهم الوطنية والتاريخية، فبناء السلام أصعب من خوض الحرب، وتتطلب وعيًا وتنظيمًا ونضالًا سياسيًا، ومجتمعيًا عميقًا، ومن هنا نؤكد على أنه من الواجب، إنهاء سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، حيث لا تحتمل التأجيل، إذ لا يمكن الحديث عن حل حقيقي دون رفع سياسة الإبادة والتعذيب، والسماح له بالتواصل مع شعبه، والمساهمة في مسار الحل السياسي والديمقراطي".

سليمان أحمد

واختتمت الرئيسة المشتركة لمكتب العلاقات في حزب الاتحاد الديمقراطي سما بكداش: "على الدولة التركية، أن تثبت جديتها، باتخاذ خطوات ملموسة وفعلية على أرض الواقع، بوقف سياسات الحرب والإنكار والعنصرية، وفتح باب الحوار الديمقراطي الحقيقي، على أساس الاعتراف الدستوري بالشعب الكردي، وحقوقه المشروعة، والعمل على حلّ القضية الكردية ضمن البرلمان التركي، بما يتوافق مع العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب".

الحلول تكمن في الحوار السلمي

بدوره، حضّ عضو المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان "سليمان أحمد" على ضرورة تحرّك تركيا الجاد تجاه نداء السلام، وقال: "دعا القائد عبد الله أوجلان لإيجاد الحل السلمي، ورأينا أن حزب العمال الكردستاني، استجاب لذلك، من هنا يجب على تركيا أن تقوم بتغييرات في قوانينها ودساتيرها، من أجل فتح الطريق أمام الحل السلمي والحوار، لإيجاد الحلول السلمية للقضية الكردية".

وشدد، على ضرورة التحرك السريع من تركيا، وعدم تفويت فرصة السلام هذه، التي فتح بابها القائد عبد الله أوجلان.

وأكد: على أن "تدمير السلاح على يد قوات الكريلا هو بمثابة بداية مرحلة جديدة من السلام، ترتكز على القيم الأخلاقية والمدنية والديمقراطية"، ووصف الخطوة، بأنها "نهاية لرمزية الكفاح المسلح، وبداية لرمزية جديدة تهدف إلى النضال السلمي السياسي، لتحقيق السلام والتغيير".

وبين: أنَّ "الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، أمر هام؛ لدوره المحوري في قيادة المرحلة القادمة، وفتح باب السلام، وإنهاء الصراع والحرب، بشكل سلمي وديمقراطي، وقيادة المجتمع نحو بر الأمان".

ونوه: "هناك جهات في الدولة التركية، لا تريد الحل السلمي للقضية الكردية، وتصمّم على إنكارها، وهي تقف ضد تغيير القوانين والدستور، وحرية القائد عبد الله أوجلان، ما يعيق الحلول المنتظرة، وفي حال فشل عملية السلام، ستتوجه تركيا نحو الحرب، وعندها ستكون النتائج كارثية على الجميع".

واختتم عضو المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان "سليمان أحمد": إنَّ "الحل يأتي عبر نداء القائد عبد الله أوجلان، للسلام والمجتمع الديمقراطي، والذي سيسهم في إبعاد الشعوب عن الاقتتال الداخلي والتدخل الخارجي، والمرحلة اليوم حساسة للغاية، ولم تعد المنطقة تحتمل المزيد من الحروب، ومن هنا، على الجميع اتخاذ الخطوات المطلوبة، للتوصل للحلول عن طريق الحوار السلمي".

مواطنو عين عيسى: رسالة القائد عبد الله أوجلان رد على التحريض والكراهية

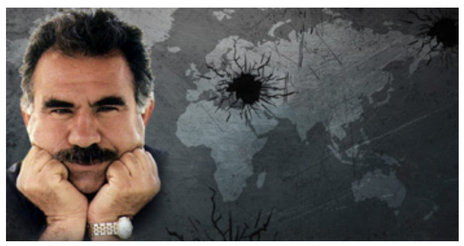

روناهي/ برخدان جيان ـ تشهد الساحة السورية تصاعدًا لافتًا في خطاب التحريض والكراهية بين المجتمع، سواء بوسائل الإعلام أو منصات التواصل الافتراضي، وهو ما ينذر بمخاطر حقيقية تهدد السلم الأهلي وتعيد إلى الأذهان مشاهد الانقسام والاقتتال التي دفعت البلاد ثمنها غاليًا خلال السنوات الماضية.

هذا الخطاب المسموم يغذيه المنتفعون من استمرار الفوضى، ويتخذ أشكالًا مختلفة، من الترويج للكراهية القومية والطائفية، إلى التحريض على الانتقام والتمييز بين الشعوب السورية، كل ذلك في وقت ما تكون فيه البلاد بحاجة إلى لملمة الجراح وتكريس ثقافة الحوار والمصالحة.

وعليه تعود رسالة القائد عبد الله أوجلان الأخيرة إلى الواجهة، منارة أمل ومشروع حقيقي للسلام، حيث دعا فيها إلى "نبذ العنف، والاعتراف بالآخر، وفتح قنوات التفاهم بين الشعوب بعيداً عن السلاح والاقتتال".

عائشة حمسورك

تكريس فكر العدالة وحرية المرأة

وبهذا الصدد: أجرت صحيفتنا، لقاءات مع مواطني عين عيسى، حيث تحدثت المواطنة، "عائشة حمسورك": "نحن بحاجة حقيقية لتطبيق ما جاء في رسالة القائد عبد الله أوجلان، خاصة في ظل هذا الكم الهائل من التحريض والكراهية، فالشعب السوري تعب من الحرب وإراقة الدماء، ومشروع الأمة الديمقراطية، سنعيد الاعتبار لقيم العيش المشترك".

إبراهيم العيسى

وأوضحت: "ما يُبث يومياً دعوة مباشرة للتصادم بين الإخوة، الحل يبدأ بتربية الأجيال على ثقافة قبول الآخر، وهنا تبرز أهمية فكر القائد عبد الله أوجلان، الذي يكرّس العدالة الاجتماعية وحرية المرأة والتعددية القومية".

من جهته قال المواطن، "إبراهيم العيسى": "لقد أثبتت السنوات الماضية أن خطاب الكراهية لا يورث إلا الدمار والانقسام، واليوم، مع تصاعده، علينا أن نتبنى صوت العقل والحكمة، ونبدأ بتطبيق مبادئ السلام والعيش المشترك، التي دعا إليها القائد عبد الله أوجلان، من أجل سوريا حرة، ديمقراطية، تعددية، وآمنة".

وشدد، على ضرورة "تطبيق مضمون رسالة القائد عبد الله أوجلان للسلام، وتبنّي نهج الاعتراف بالتنوع السوري كقوة لا كتهديد، ويؤسس لإدارة ديمقراطية تشاركية، تحترم الحقوق والحريات".

واختتم، إبراهيم العيسى: "في ظل التحديات التي تمر بها سوريا، مشروع السلام بات ضرورة وطنية، لا مجرد خيار سياسي، ورد على خطاب الكراهية والتحريض في المنطقة".

من جورج هيكل إلى القائد عبد الله أوجلان

ملفان رسول

أعلم أن موراي بوكتشين له تأثير على القائد. وكان حزب العمال الكردستاني منذ نشأته عام١٩٧٨م بنى نظريته الفكرية والحزبية على مبادئ الماركسية التي كانت فاعلة حينها وقطعت أشواطاً في التطبيق العملي في بداياته. القائد لا ينكر هذه. كل فيلسوف وكل قائد ثورة يستمد نظريته الفلسفية والسياسية ممن يسبقونه. مع إضافات عليها حسب حاجة المرحلة وهذه يحكمها قانون "نفي النفي" الذي اكتشفه ج. هيكل الفيلسوف الألماني والمثالي الموضوعي مواليد ١٧٧٠م؛ لكنه ربط التغيرات في الطبيعة والمجتمع بتدخل قوة خارجة عنها أي قوة إلهية. هنا فكر فورباخ مواليد ١٨٠٤م. العالم والفيلسوف الألماني الآخر والمادي الموضوعي فيما قاله هيكل. إلا أنه أكّد على صحة ما قاله هيكل لكن بشكل مغاير: فقال فورباخ إن التحولات والتغيرات هي صفة جوهرية للمادة ولا علاقة لها بالقوى الخارجة عنها في تسيير الكون. فصنّف فورباخُ هيكلَ بالمثالية الموضوعية أي تفسيره صحيح للتحولات الجارية في الطبيعة؛ لكن لاعلاقة لها بالذات الإلهية مطلقاً (بكلام واضح)؛ بل هذه من جوهر وسرمدية الحياة والحركة في المادة. وقال إن مذهب هيكل ليس إلاّ ركيزة عقلانية للدين؛ أي أن فورباخ صحّح مسارَ نظرية "نفي النفي" التي اكتشفها هيكل والتي جوهرها "وحدة الوجود وصراع الأضداد". فبنى دايلكتيك المادة والتاريخ. ولا يوجد شيء مادي من جماد وكائنات حية وحتى المفاهيم العلمية والصناعات والعلوم الدينية والاجتماعية والأفكار عموماً. سواء المثالية أو المادية وحتى الكتابات لا تخلو من الانفلات تحت فعل هذه النظرية "نفي النفي" و"وحدة الوجود وصراع الأضداد". هذه النظرية مثل قانون الجاذبية الأرضية لا مفر منها وهو يتحكم في كل شيء في الطبيعة والمجتمع لأجل استمرارية المادة وحفاظ الكائنات الحية على وجودها وإلا لحدث فناء مطلق لوجود الحياة على الأرض. أيْ يفعل عمله في كل زمان ومكان. وبغياب هذه النظرية التي بها يتم تفسير التحولات والتغيرات

في الطبيعة والمجتمع من ذهن الإنسان قديماً وحديثاً. ذهب باتجاه آخر ضد الواقع الموضوعي في تفسير مجريات الأحداث والتحولات التي تتم في الطبيعة والمجتمع: فربط كلّ شيء بقوى خارقة للطبيعة (ميتافيزيقا = ما وراء العقل)؛ وأهمل دورَ الإنسان في صنع الحضارة والتاريخ تحت مسميات "كالقضاء والقدر" كشرط الإيمان به في الإسلام؛ و"كالمكتوب على الجبين تراه العين" مقولة هندوصينية.. وغيرها.

ولهذا السبب؛ لم تستقر الإنسانية والمجتمعات منذ القديم على فكرة موحدة تجمع البشرية على رأي واحد. فظهرت آلاف الآلهة وتعددت المذاهب الفكرية وظهرت شخصيات مؤخراً باسم النبوّات والسماء؛ وقبلهم ديانات سومر وفراعنة مصر؛ ومن ثم فلاسفة أوروبا والهند والصين والشرق الأوسط مثلاً بالفلاسفة المتصوفة المسلمين والمعتزلة الذين أخذوا الأساس في التفكير بالعقل وفضلوه على النقل. والأشاعرة الذين اختلفوا مع المعتزلة في أساس العقل؛ حيث كلهم جمعوا بين المثالية (فكرة الإيمان المطلق بالله) والفلسفة الأوروبية (الواقع الموضوعي أو المثالية الموضوعية). فهزّوا أركان الإسلام بنقدهم للسلطات الثلاث؛ (الدين. الدولة. المال). وهم كُثر. ولهذا دفعوا رقابَهم ثمناً لمبادئهم. خاصةً في العصر العباسي (٧٥٠ـ١٢٥٨)م.وتوجد أمثلة كثيرة وبالأسماء. حتى منهم قدِّموا كقربان في عيد الأضحى ذبحاً كذبح الخراف في الخلافة الأموية (٦٦١ ـ ٧٥٠)م. لأنهم تكلموا في الفلسفة والعلم في مجابهة أخطاء السلطة. مثال: الجعد بن درهم الخرساني الكردي المعتزلي الذي ضحى به خالد عبد الله القسري أمام مسجد الكوفة عام ٧٢٤م؛ لأنه قال: "الله لم يكلم موسى! ولم يتخذ ابراهيمَ خليلاً". وعلى الرغم من توصل الإنسان في معتقداته إلى التوحيد الإلهي: إلاّ أن الميراث الميتافيزيقي الذي تركه خلفه بعيد كل البعد عن الموضوعية؛ فكل يوم نسمع من خلال شبكة الإنترنت أقوالاً قيل منذ آلاف السنوات وخزعبلات ترفضها أبسط العقول. وفي الوقت نفسه يصدقها البعض حالياً بسبب عدم توحيد الأفكار علمياً. وأيضاً بسبب تعدد آلهة الديانات وحتى اختلاف أسمائهم وشرائعهم. تعيش المجتمعات في الشرق خاصة. في صراعات متنافرة قوية بل متناحرة سببه البقاء على البنية المثالية في وجهها الديني ثم القومي. فكل شيء في تحوّل وتغير مستمر وبتفاوت زمني إما يبدأ وينتهي بثواني مثل حوادث الانفجار. أو يأخذ التحول زمناً حتى ملايين السنين كالتحولات الجيولوجية. وتفكك المواد الصلبة القابلة

للتحلل والتفسخ كالعظام.. فكل من ليست له دراية بالتحولات الجارية في الطبيعة والمجتمع فسيبقى ناقصَ المعرفة بنفسه وحوله؛ لهذا أدخل القائد مفهوم الطبيعة والمجتمع في مذكراته الأخيرة.فحين تقع عينُك على حبة قمح فاعلم أن جنسَها قادمٌ من اللانهاية ماضياً وذاهبٌ إلى اللانهاية بالجهة المعاكسة -مستقبلاً- من خلال قانون التغيرات "نفي النفي" ووحدة الوجود وصراع الأضداد: (البذرة. نبتة. شتلة. زهرة. غبار الطلع في المئبر في صراع مع بويضة في الكأس داخل الزهرة يتحدان. ويشكلان وحدة جديدة هي الثمرة وداخل الثمرة خروج البذرة). ولا دخل لكائن في استمراريتها. وبعد جهود علماء في التحولات الكمية إلى النوعية وبالعكس والتي هي أيضاً سمة من سمات التغيرات في الطبيعة تحت عوامل الطبيعة أو الصناعية مثل الضغط والحرارة والطرد المركزي بالدوران السريع كما هو في المنشآت الذرية أو النووية.. تلك التي تتحكم مع القانون "نفي النفي" في مواد الطبيعة لكن بأطوار قد تكون أقل عدداً وزمناً. وكان عالم التحولات البيولوجية كمثال هو تشارلز داروين مواليد ١٨٠٩م إنكليزي صاحب كتابه الشهير "أصل الأنواع". أيضاً أحدث نقلة نوعية في مفهوم الأجناس وتطورها. فمكونات أجسامنا موجودة منذ اللانهاية وسوف ترجع إلى اللانهاية صعوداً زمنياً. وجاء ماركس مواليد ١٨١٨م الألماني الآخر اعتمد على فكرة هيكل المثالية وفكرة فورباخ المادية. علماً أن المثالية مضادةٌ تماماً للمادية. وهذان بحد ذاتهما هما ضدان متصارعان وباتحادهما يكونان وحدة تحت اسم "دايلكتيك المادة والتاريخ". وربطَ الفكرتين بالبعض دمجاً فطوَّر ديالكتيك المادة والتاريخ. بالإضافة لنظرية التحولات؛ فبنى النظرية الشيوعية العلمية التي مصادرها- أي تأثيراتها هي الآتي:

١)-الفلسفة الألمانية الكلاسيكية مثل هيكل وفورباخ وفيختة وكانط وغيرهم.

٢)- الاقتصاد السياسي البريطاني. حيث أنشأت بريطانية أول بنك للذهب من منهوبات الأفارقة والهنود الحمر في أمريكا الشمالية أثناء فترة الاستعمار. فكانت ذات اقتصاد قوي.

٣)- الاشتراكية الطوباوية الفرنسية. روادها؛ سان سيمون وفورييه وفولتير وغيرهم.

وكانت مكونات الماركسية أي منهج التفكير والتطبيق وهي:

١)-المادية الديالكتيكية والتاريخية.

٢)-الاقتصاد السياسي العام.

٣)-الاشتراكية العلمية والشيوعية.

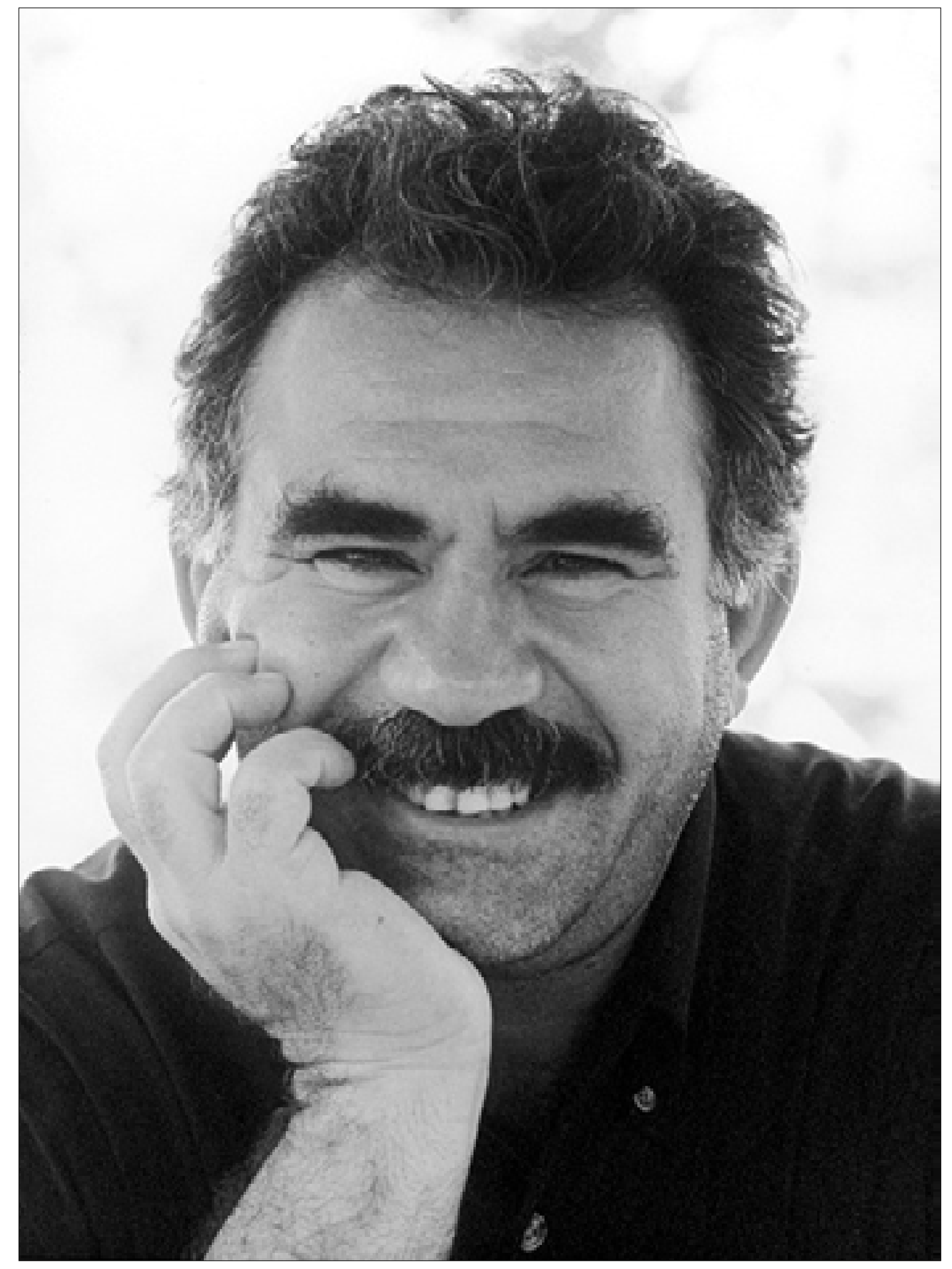

وعليه إن مسألة قائد الأمة الديمقراطية عبد الله أوجلان اعتمد على غيره من الفلاسفة أمر طبيعي جداً؛ لأن الفكر الإنساني الحالي هو مجموعة معارف تكدست وتراكمت في مخزون الفكر الإنساني على بعضها عبر آلاف السنوات نتيجة للتطور التاريخي المبني على جهد الإنسان في العمل لإنتاج الخيرات المادية والتفكير سواء؛ المثالية منها أو المادية (عكس المثالية) اللتين حافظتا على نفسيهما وبهما وفق معتقده. كل تالي يستمد معارفه من السابق. وبها توصلت البشرية إلى المرحلة الحالية. ولولا هذه الفلسفة لكان وضع منطقتنا في حالة غير التي نعيشها الآن.

قامت حربان عالميتان ما كان للكرد دورٌ فيها. كلٌّ حصل على حقه سوى الكرد. والآن الوضع يختلف كلياً بفضل تكتيكات واستراتيجيات هذه الفلسفة. فهذه ليستْ خيالاً أو أسطورة تاريخية نقرؤها أو خيالاً في النوم نراه؛ بل نحن نشهدها بكل جوانحنا. ولا يشك عاقلٌ فيما جرى ويجري.

في بداية الكفاح المسلح ١٥آب ١٩٨٤م قال أمثال الكاكائي: إن ذلك كان مغامرة؛ وحين جاء وقت إنهاء الكفاح المسلح وفق تهيئة الظروف الموضوعية والذاتية تحت قانون "نفي النفي" ووحدة الوجود وصراع الأضداد؛ يقولون إن الحركة انتهت؛ أي يعترفون أن قوة سارية على الأرض كانت ولاتزال موجودة منذ عام ١٩٨٤م وحتى اليوم. ويقول البعض: إن القائد جاء بمعلوماته من موراي وبوكتشين. وما يخطر بباله أو لا علم له نهائياً بهذا القانون؛ فماركس اعتمد على علم هيكل وفورباخ المتضادين لبعضهما وآخرين. وسارت الاشتراكية أكثر من مئَتي سنة بفضل هذه النظرية حين طبقها لينين عام ١٩١٧م في السابع عشر من تشرين الأول على أرض الواقع. أي قبل سنتين من انتهاء الحرب العالمية الأولى.. وأنا أقول: القائد لم يستفدْ من موراي بوكتشين وحده؛ بل من هيكل وفورباخ وماركس وأنجلس الاشتراكي الألماني مواليد ١٨٢٠م -قبلهم وبعدهم-. وغيرهم من فلاسفة التاريخ وعلوم الاجتماع وهذا ليس عيباً!

سوريا.. هل يراد لها أن تكون دولة المتطرفين الجديدة؟

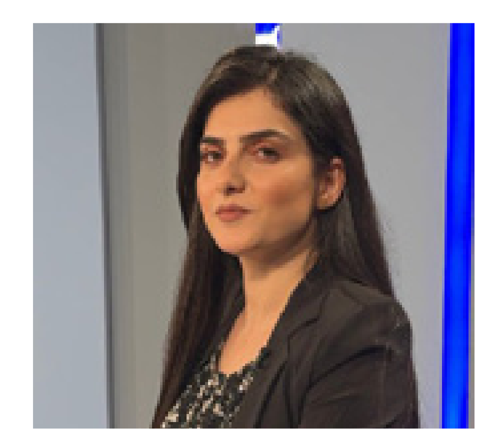

حنون تمو
(صحفية)

"الصورة الكبرى تزداد وضوحًا.. لكن السؤال الأهم: لمصلحة من؟".

من جديد، تُطرح على طاولة التحليل السياسي اتهامات بوجود مخطط دولي ـ إقليمي معقّد يهدف لتحويل سوريا، بعد إسقاط النظام، إلى "دولة المتطرفين"، تُستخدم كأداة جيوسياسية لضرب خصوم إسرائيل، والتمهيد لترسيم خارطة جديدة للشرق الأوسط.

وحسب هذا السيناريو، فإن التحالف الأمريكي ـ البريطاني ـ الإسرائيلي ـ التركي ـ القطري ـ السعودي، يُخطط لإعادة تدوير المجموعات المتطرفة، تحت أسماء وأساليب جديدة، تبدأ من هيئة تحرير الشام، وتمر عبر تسهيلات تركية، وتمويل خليجي، وصولًا إلى شرعنة هذه المجموعات دوليًا بعد تغيير الواجهة والأسلوب.

اليوم يقدَّم "أحمد الشرع" كـ "رجل المرحلة القادمة"، والكل يعلم إنه "أبو محمد الجولاني" الزعيم السابق لجبهة النصرة، وكأنه مكلف ببناء طوق أمني حول إسرائيل من الشمال السوري، مرورًا بلبنان، فالعراق، وصولًا إلى

إقليم كردستان. ومكافأته؟ وفق المزاعم، "السلطة الأبدية" على الدولة الجديدة.

في هذا السيناريو، طرابلس شمال لبنان مرشحة لتكون أولى ساحات التمدد، يتبعها الجنوب اللبناني في محاولة لضرب حزب الله،

ثم العراق - وتحديدًا الأنبار وصلاح الدين - حيث يتم الرهان على تحالف بين متشددين سنة و"صداميين قدامى" لضرب بغداد وباشور كردستان معًا.

وهنا، لا يغيب عن الصورة مخيم الهول، حيث الآلاف من دواعش الأمس بانتظار لحظة الاندماج في مشروع اليوم.

لكن.. أين الحقيقة من الخيال؟

ـ هل فعلاً يمكن توحيد مصالح متضادة مثل واشنطن وأنقرة، الرياض والدوحة، تحت عنوان واحد؟

ـ هل سيُمنح التطرف هذه المرة "شرعية دولية" تحت عباءة مواجهة إيران أو تصفية القضية الفلسطينية؟

ـ وهل يُعقل أن تتحول سوريا إلى أفغانستان القرن الحادي والعشرين... ولكن بتمويل رسمي؟

المؤكد أن الميدان السوري لا يزال مفتوحًا على كل الاحتمالات.

لكن المواجهة القادمة لن تكون عسكرية فقط، بل إعلامية، فكرية، وسياسية.

وهنا تبدأ مسؤوليتنا.

أزمة الصرف الصحي في الرقة.. بين عبء الواقع وجهود التحسين

روناهي/ الرقة ـ تعاني مدينة الرقة أزمة صرف صحي مزمنة بسبب انسدادات ناتجة عن تراكم النفايات وسوء الاستخدام. رغم نقص الموارد، تبذل الجهات المعنية جهوداً لتحسين الوضع بالتوعية والصيانة، مع دعوة الأهالي للمشاركة للحفاظ على نظافة المدينة ودعم العاملين.

في الوقت الذي تواجه فيه مدينة الرقة تحديات خدمية معقدة، تبرز مشكلة الصرف الصحي كواحدة من أبرز الأزمات التي تمس حياة المواطنين اليومية، وتنعكس على الصحة العامة والبيئة وسير الحركة في الشوارع. ورغم اتساع مظاهر الطفح في بعض الأحياء، فإن الصورة لا تخلو من جهود واضحة تبذلها الجهات المعنية والعاملون الميدانيون لتخفيف وقع الأزمة، وسط معوقات متشابكة، بعضها فني وآخر يعود لسلوكيات المجتمع ذاته.

الطفح المتكرر لمياه الصرف الصحي

تبرز مشاهد من الطفح المتكرر لمياه الصرف الصحي في شوارع مدينة الرقة، حيث تختلط المياه الآسنة بالأتربة وتشكل بركاً يصعب تجاوزها، وتنبعث منها روائح كريهة تنذر بالخطر.

وفي هذا الصدد يقول المواطن "فهد الأسعد": "نعيش وسط هذه المجاري التي لم تعد تحتمل، الشارع أشبه بمستنقع، وكل موسم أمطار يتحول إلى كارثة".

ولكن اللافت في حديث الأهالي أن بعض الحالات كانت نتيجة انسدادات غير ناتجة عن خلل في الشبكة، بل بسبب تراكم النفايات المنزلية وسكب الزيوت والمواد الصلبة في الأحواض، وهي ممارسات تفاقم الضغط على شبكة الصرف، وتعيق عمل فرق الصيانة التي تضطر للعمل لساعات طويلة لإزالة الانسدادات اليدوية.

عمل صامت في ظروفٍ صعبة

ومن جانبهم، لا يخفي الفنيون والعمال في ورشات الصرف الصحي في بلدية الشعب في الرقة صعوبة المهمة، خاصةً في ظل غياب المعدات المتطورة، وشح الموارد، وتزايد حجم الأعطال، حيث يؤكد مشرف أحد الفرق الميدانية والمهندس "أحمد حسن": "لدينا نقص في قطع الغيار والمضخات، ومع ذلك نقوم بجولات يومية لمعالجة ما نستطيع، بعض الأعطال سببها سوء الاستخدام المنزلي، وليس فقط قِدم الشبكة".

وتظهر سجلات الفرق الفنية إن العديد من البلاغات التي يتم تلقيها مرتبطة بإلقاء المواد الصلبة داخل الأحواض، أو ربط خطوط صرف عشوائية من قبل الأهالي دون تنسيق مع الجهة المسؤولة، ما يؤدي إلى اختلاط مياه الصرف في غير مساراتها، وانفجار بعض الخطوط نتيجة الضغط غير المحسوب.

دور الأهالي في تعميق الأزمة

ورغم مشروعية الاستياء الشعبي، إلا أن عدداً من التقييمات الميدانية أكدت أن سلوكيات غير مدروسة من الأهالي ساهمت بنسبة ملحوظة في تفاقم الوضع. يقول أحد مراقبي الصرف في بلدية الشعب بالرقة: "نحن نواجه يومياً انسدادات سببها بقايا طعام، زيوت، ومواد بناء تسكب داخل الأحواض، هذا السلوك غير مسؤول ويستهلك وقت فرق الصيانة".

ولوحظ في بعض المناطق تخريب متعمد لأغطية الصرف أو استخدامها كمواقع لإلقاء القمامة، ما يدفع البلدية إلى تكرار العمل على النقطة ذاتها عدة مرات في الشهر، على حساب مناطق أخرى بحاجة للصيانة الهيكلية.

الحلول التي بدأت تتشكل

ورغم تعقيدات الأزمة، باشرت الجهات المعنية بعدة خطوات إصلاحية تستحق التقدير، منها: إطلاق حملات توعوية في المدارس والجوامع والمراكز الاجتماعية حول الاستخدام الصحيح لشبكة الصرف، تشكيل لجان أحياء للتواصل المباشر مع فرق الصيانة وتبليغ الأعطال بشكل نظامي، وبدء عمليات استبدال جزئي لبعض خطوط الصرف في أحياء الرميلة والنهضة عبر التمويل المحلي والمتطوعين.

وقد أسفرت هذه الخطوات عن تحسن ملموس في بعض المواقع، وانخفاض معدل البلاغات بنسبة ٢٥٪ خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، وفقاً لإحصائية حديثة لدائرة الخدمات العامة.

التحديات أمام التنفيذ الكامل

ومع اتساع الرقعة الجغرافية، تواجه فرق الصرف عقبات كبيرة، منها: ضعف الميزانية التشغيلية وتباطؤ إجراءات التمويل من الجهات المركزية، وغياب المعدات الثقيلة التي يمكنها إنجاز أعمال الحفر والاستبدال بسرعة، ونقص الكوادر الفنية المدربة ونقص البرامج التخصصية، ولكن رغم هذه التحديات، لا تزال الجهود قائمة والعمل مستمر، بدافع المسؤولية وأهمية تدارك الأضرار قبل أن تتفاقم في فصل الشتاء القادم.

دعوة للمشاركة المجتمعية

يرى العديد من المراقبين أن أي حل مستدام لا يمكن أن يكون فعالاً دون مشاركة حقيقية من الأهالي، عبر نشر ثقافة الاستخدام الصحيح وتجنّب السلوكيات الضارة، والمساهمة في تنظيم حملات تنظيف تطوعية للحد من تراكم القمامة، والتبليغ عن أي أعمال ربط غير قانوني أو تخريب لأغطية الصرف.

ويشدد المسؤولون على أهمية التعاون في استقبال الفرق الميدانية، وتسهيل حركتها، وعدم عرقلة أعمالها بحجج شخصية أو مواقف فردية.

وفي نهاية المطاف، تبقى أزمة الصرف الصحي في الرقة تحدياً متعدد الأبعاد، لا يمكن تحميله لطرفٍ واحد، بل هو نتاج تراكمات وتقاعس مشترك من الجهات والمؤسسات والأفراد، لكن في المقابل، تتوافر فرص حقيقية للحل عبر تفعيل التوعية، ودعم العاملين، وتعزيز التنسيق، وتحمل المجتمع لمسؤوليته.

ولا شك إن العاملين الميدانيين، رغم قلة الإمكانات، يبذلون جهوداً صادقة تستحق التقدير، ويحتاجون إلى دعمٍ أكبر، لا سيما من السكان أنفسهم، فالرقة لا يمكن أن تنهض إلا بيد أبنائها وبالتزامهم، لتعود مدينة نظيفة، آمنة، تنعم بخدمات تليق بكرامة أهلها وتاريخها العريق.

حرائق الساحل السوري.. كارثة بيئية تهدد الغطاء الأخضر والتوازن المناخي

د. فاطمة مصطفى عبد الرحمن

تشهد المناطق الساحلية في سوريا، ولا سيما مدينتي اللاذقية وطرطوس، سلسلة من الحرائق الكبيرة والمستمرة منذ مطلع تموز ٢٠٢٥، أدّت إلى دمار واسع في الغابات والمناطق الزراعية، وتسببت في نزوح السكان وتفاقم الأزمات البيئية والاقتصادية في منطقة تعدّ من آخر معاقل الغطاء الأخضر في البلاد.

أين اندلعت الحرائق؟ بدأت الحرائق في ريف اللاذقية، تحديداً في قسطل معاف، ربيعة، وقرى جبلية محاذية للحدود التركية، وامتدت بسرعة إلى مناطق أخرى بفعل الرياح الساخنة والحر الشديد، وبلغت أطراف مناطق بانياس وطرطوس، وتم إجلاء مئات السكان من القرى المتضررة، في حين حاصرت النيران مناطق مأهولة بالسكان.

الأسباب.. الطبيعة والحرب معاً

١. الظروف المناخية: درجات حرارة تجاوزت ٣٨°C، انعدام في الرطوبة، مع غياب الأمطار لشهور، رياح قوية ساعدت في تسريع توسع النيران.

٢. ألغام وذخائر غير منفجرة: وجود مخلفات حربية في الجبال والغابات، أدى إلى انفجارات متكررة وسط النيران، عطلت الألغام عمليات الإخلاء والإطفاء وأعادت إشعال مناطق تمّت السيطرة عليها

٣. أفعال بشرية: هناك مؤشرات على احتمال وجود حرائق مفتعلة بدوافع تجارية أو سياسية، قيد التحقيق.

خسائر جسيمة في الغطاء الأخضر والزراعة

احتراق أكثر من ١٠,٠٠٠ هكتار من الغابات، ما يعادل نحو ١٠٠ كيلومتر مربع، تضررت غابات الصنوبر، السنديان، الغار، الزيتون البري والنباتات النادرة الأخرى، خسائر كبيرة في الزراعة المحلية، مثل الكروم والزيتون وأشجار الحمضيات، إلى جانب تعرض أنظمة الري والبنية التحتية الكهربائية للدمار في بعض المناطق.

جهود الإطفاء والتضامن المجتمعي

من المجتمع المحلي: نشرت فرق الإطفاء المحلية أكثر من ١٦٠ مركبة وفرقاً ميدانية تجاوزت ١٢٠ وحدة، واجهت صعوبات كبيرة بسبب وعورة التضاريس الجبلية والألغام الأرضية، حيث شاركت منظمات مدنية ومتطوعون من المناطق المجاورة في عمليات الإسناد والإجلاء.

من شمال وشرق سوريا: في بادرة تضامن وطني ملفتة، أعلنت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا إرسال عدة عربات إطفاء وفرق دعم فني إلى مناطق الساحل، رغم بُعد المسافة وصعوبة التنسيق، وقد تم إيصال الدعم عبر معابر داخلية بوساطة إنسانية، في استجابة سريعة لنداءات الاستغاثة التي أطلقتها المجتمعات المحلية في الساحل.

وصرّح مسؤولون في الإدارة الذاتية أن هذه المساعدة "هي واجب إنساني وأخلاقي تجاه أبناء الشعب السوري، بعيداً عن أي اعتبارات سياسية".

التأثير البيئي والمناخي..

الحرائق أطلقت كميات ضخمة من ثاني أكسيد الكربون والغازات الدفيئة، مما يزيد من الاحتباس الحراري، وفقدت المنطقة مساحات من الأشجار النادرة، ما يهدد التنوع البيولوجي المحلي، فيما تعرضت التربة للتدهور، ما يعوق إعادة الغطاء النباتي ويزيد خطر الانجراف والتصحر.

كيف يمكن إعادة الحياة بعد الحريق ؟

١. إزالة الحطام وتنقية التربة من بقايا الاحتراق والذخائر.

٢. إعادة التشجير باستخدام نباتات محلية مقاومة للجفاف والحرائق.

٣. دعم المزارعين المتضررين وتقديم حوافز للزراعة المستدامة.

٤. استخدام النباتات المتجددة تلقائياً، مثل: الصنوبر الحلبي: تنبت بذوره بعد تعرضها للحرارة.

العرعر: يعاود النمو من الجذور.

الأكاسيا والأوكالبتوس: تطور براعم تحت اللحاء تقاوم الحريق.

التوصيات والاستعداد للمستقبل: تطهير الجبال من الألغام لتسهيل تدخل فرق الإطفاء مستقبلاً.

وبناء خطوط نار فاصلة وطرق خدمة حول الغابات، والاعتماد على أنظمة إنذار مبكر ومراقبة عبر الأقمار الصناعية، تشجيع التنسيق بين المناطق السورية كافة للمساعدة المتبادلة عند الكوارث.

ما حدث في الساحل السوري في صيف ٢٠٢٥ ليس مجرد حادث عابر، بل جرس إنذار لخطورة الإهمال البيئي وتغير المناخ وتبعات الصراع.

وفي وقتٍ تُهدم فيه الغابات، كانت جهود التضامن من شمال وشرق سوريا، بمشاركة الفرق المحلية والدولية، علامة فارقة على أن التكاتف الشعبي والوطني هو السبيل الوحيد لإنقاذ ما تبقى من الطبيعة السورية.